السياحة الدينية لأديرة وادي النطرون

" دراسة فى جغرافية السياحة "

د. جيهان الصاوي*

الملخص :

تمثل السياحة الدينية في مصر تراثاً دينياً وحضارياً فقد لعب الوازع الديني دوراً فاعلا في تحريك الآلاف قديما من محال إقامتهم إلي حيث توجد المزارات الدينية سواء كانت داخل بلادهم أم خارجها كما حدث في مصر الفرعونية لاسيما لزيارة الآلة آتون والآلة آمون وغيرهما، وكان الإسكندر الأكبر من أبرز من وفد لمصر محارباً وزائراً لمعبد آمون في سيوه، وقد وفد المئات من أوروبا والعالم القديم إلي مصر للغرض ذاته ولتقديم القرابين والولاء والطاعة.

وتعد مدينة وادي النطرون أحد كنوز محافظة البحيرة للسياحة الدينية بما فيها من آثار قبطية ترجع للقرنين الرابع والخامس الميلاديين، ولعل أبرز حدث شهده وادي النطرون في مطلع الألفية الثالثة هو دفن قداسة البابا شنودة في دير الأنبا بيشوى مما أثر في زيادة أعداد السائحين.

ورغم القيمة الدينية والتاريخية التي يتحلي بها وادي النطرون، فما زالت صناعة السياحة الدينية في الوادي ضعيفة، مما استوجب ضرورة إلقاء الضوء من أجل تحديد المشكلات أو المعوقات للسياحة الدينية الوافدة إليه، وعدم تناسق الطاقة الاستيعابية مع أعداد السائحين الوافدين.

الكلمات الدالة: السياحة الدينية – التسهيلات الخدمية – خدمات البنية الأساسية – موسمية الحركة السياحية – مستويات الرضا للزوار – تنمية سياحية.

المقدمة :

أصبحت السياحة الدينية أحد أنماط السياحة العالمية، وذلك لاتساع نطاقها الجغرافي الذي يشكل ركيزة السياحة التي لا تقوم علي توفر مبررات جغرافية طبيعية مثل: البحيرات السياحية والمصايف والأنهار وأماكن الطبيعة الخلابة، بل ترتبط بالبعد الحضاري والتراث الديني لشعوب العالم، حيث ينتقل السكان من أماكن إقامتهم إلي أماكن مختلفة فى العالم للقيام بزيارات ورحلات

---

* أستاذ الجغرافيا المساعد بقسم العلوم الاجتماعية – جامعة دمنهور.

دينية داخل حدود الدولة أو خارجها لتأدية طقوس دينية معينة فضلاً عن البعد الترفيهي الذي توفره في ذلك (كامل، ١٩٩٢، ص ١٨). وتعد السياحة الدينية اليوم واحدة من أكثر أنواع السياحة انتشاراً فمعظم البشر على اختلاف أديانهم ومعتقداتهم يقصدون المزارات والمناطق المقدسة.

وتعد السياحة الدينية أحد أنواع السياحة التي لها جذور تاريخية وعادات موروثة ترتبط بزيارة المقدسات الدينية بصورة دائمة، أو في المواسم الدينية مثل: زيارة الأماكن الدينية للتبرك أو الحج أو العمرة، أوأداء طقوس دينية أو التعرف علي التراث الديني لدولة ما ممثلاً في زيارة المناطق المقدسة مثل: القدس الشريف بفلسطين، ومكة والمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، الفاتيكان مقر الكنيسة الكاثوليكية (Medlik, 2003, p. 141).

وهناك علاقة بين الجغرافيا والسياحة الدينية، فالجغرافيا أقدر علي إبراز قيمة المكان في السياحة الدينية،لأن الجغرافيا تستوعب المداخل التاريخية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية وسماتها وخصائصها من حيث الموضع والموقع، فالجغرافيا قادرة علي وضع السياحة في البعدين المكاني والزماني (جابر، ٢٠٠٤، ص ص ٧-٩).

وتعد العقيدة الدينية من العوامل البشرية التي تقوم بدور كبير في السياحة الدولية، حيث إن الرغبة في زيارة الأماكن الدينية تمثل دافعاً لاتجاه أعداد من السياح إلي أماكن معينة في العالم، وكان لوجود بعض المزارات المرتبطة بظواهر معينة دور مباشر في نشاط السياحة الدينية، هكذا تصبح الأماكن الدينية عنصراً من عناصر الجذب للنشاط السياحي.

ويبرز في جغرافية السياحة مصطلح الحج والذي هو عبارة عن رحلة يقطعها المسافر للوصول لمكان مقدس بالنسبة له، يقوم بها المرء من أجل أغراض دينية مثل أداء الفريضة الدينية أو التعبد أو اعتناق الدين أو إبراء النفس من الخطايا المرتكبة أو اكتشاف الذات أو طلب تحقيق معجزة أو البحث عن الشفاء أو النصيحة أو كعمل من أعمال التجديد الروحي. ويعني الحج في الديانة المسيحية رحلة إلي مرقد قديس ويتم ممارسة هذا الطقس لدوافع مختلفة فهي لأجل الحصول علي المساعدة الروحية مثال علي ذلك مدينة لوردية في جنوب غربي فرنسا تشتهر بكونها مزارات للرومان الكاثوليك، وفي كل عام يزورها حوالي مليوني زائر علي أمل حدوث معجزة بشفائهم من أمراض عضوية، ويأتي الزوار إلي المزار طوال العام (عبد العظيم، ٢٠١٥، ص ٩٣).

وتمثل السياحة الدينية في مصر تراثاً دينياً وحضارياً فقد لعب الوازع الديني دوراً فاعلا في تحريك الآلاف قديما من محال إقامتهم إلي حيث توجد المزارات الدينية سواء كانت داخل بلادهم أم خارجها كما حدث في مصر الفرعونية لاسيما لزيارة الآلة آتون والآلة آمون وغيرهما، وكان الإسكندر الأكبر من أبرز من وفد لمصر محارباً وزائراً لمعبد آمون في سيوه، وقد وفد المئات من أوروبا والعالم القديم إلي مصر للغرض ذاته ولتقديم القرابين والولاء والطاعة (غانم، ٢٠١٤، ص ١٢٢).

وتعد مدينة وادي النطرون أحد كنوز محافظة البحيرة للسياحة الدينية بما فيها من آثار قبطية ترجع للقرنين الرابع والخامس الميلاديين، ولعل أبرز حدث شهده وادي النطرون في مطلع الألفية الثالثة هو دفن قداسة البابا شنودة في دير الأنبا بيشوى مما أثر في زيادة أعداد السائحين.

ولا يعد زائر الأماكن الدينية في وادي النطرون سائحا، حيث لا يتجاوز الوقت الذي يقضيه في الزيارة أربعاً وعشرين ساعة ولكن يمكن أن يسمي سائحا علي سبيل المجاز.

مشكلة الدراسة :

رغم القيمة الدينية والتاريخية التي يتحلي بها وادي النطرون، فما زالت صناعة السياحة الدينية في الوادي ضعيفة، مما استوجب ضرورة إلقاء الضوء من أجل تحديد المشكلات أو المعوقات للسياحة الدينية الوافدة إليه، وعدم تناسق الطاقة الاستيعابية مع أعداد السائحين الوافدين.

التساؤلات :

١. ما هو الوضع الراهن للقطاع السياحي في منطقة الدراسة؟
٢. ما هي المقومات السياحية في منطقة الدراسة؟
٣. ما التسهيلات والمرافق والخدمات السياحية في المنطقة؟
٤. ما حجم الحركة السياحية في منطقة الدراسة وخصائصها؟
٥. ما هي مشكلات تنمية السياحية الدينية بالمنطقة؟
٦. ما هي الرؤى والاستراتيجيات المستقبلية في منطقة الدراسة؟

فرضية البحث :

تؤدي تنمية مناطق المزارات الدينية والبنية التحتية والخدمات وزيادة الوعي لدي المواطنين بأهمية تراثهم الديني إلي إقبال السائحين علي نمط السياحة الدينية، مما يخدم صناعة السياحة في مصر بصفة عامة، الذي يدر للدولة عائداً كبيراً والذي ينعكس بدوره على كافة جوانب الحياة ويرفع من مستوى معيشة الأفراد.

الدراسات السابقة :

تتمثل أهم الدراسات السابقة التي عالجت موضوع السياحة الدينية فيما يأتي:

دراسات باللغة العربية :

- دراسة إبراهيم دسوقي محمود (٢٠٠١)، حركة الرهبنة القبطية في مصر منذ بداية القرن الثالث الميلادي وآثارها الجغرافية، وتطرقت الدراسة إلى المسيحية في مصر وحركة الرهبنة ونشأة الأديرة.
- دراسة طارق السيد معاطي (٢٠٠٤)، السياحة الدينية في الوجه البحري، دراسة جغرافية رسالة ماجستير غير منشورة، والتي تناولت توزيع المزارات الدينية والعوامل المؤثرة في نشأتها، الحركة السياحية وخصائص الزوار، وتنمية السياحة الدينية ومشكلاتها في الوجه البحري.
- دراسة زهير عباس (٢٠٠٨)، مقومات الجذب السياحي الديني الإسلامي في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة – دراسة مقارنة، وعرضت مقارنة بين مقومات الجذب السياحي في مدينتي النجف وكربلاء.
- دراسة صالح وهبي (٢٠٠٨)، مقامات وأضرحة أهل البيت وبعض الصحابة في مدينة دمشق وريفها ودورها في السياحة الدينية، والتي تناولت التوزيع الجغرافي لمقامات أهل البيت في دمشق، وأهمية هذه المقامات في تنشيط السياحة الدينية.
- دراسة إبراهيم بظاظو (٢٠٠٩)، عن تحليل واقع الحركة السياحية في مواقع الحج المسيحي في الأردن، والتي تناولت التطور التاريخي للحركة السياحية في مواقع الحج المسيحي في الأردن، وقياس قوه الجذب في مواقع الحج، والعوامل المؤثرة في تخطيط مواقع الحج المسيحي في الأردن.
- دراسة عبد العظيم أحمد (٢٠١٠)، مراقد آل البيت في مدينة القاهرة – دراسة جغرافية، وعرضت التوزيع الجغرافي لمراقد آل البيت، وخصائص رحلة زوار المراقد، والآثار الاقتصادية والاجتماعية للمراقد.
- دراسة محمد وهيب (٢٠١٤)، من القدس إلى مأدبا عبر مغطس السيد المسيح، وتطرق إلي مفهوم السياحة الدينية وقواعدها وأنواعها، إضافة إلي التركيز علي موقع المغطس في الأردن.
- دراسة عبد العظيم أحمد (٢٠١٥)، جغرافية الأديان، والتي تناولت تطور الأديان عبر التاريخ، جغرافية الأماكن المقدسة، إضافة إلى الديانات في قارات: أفريقيا وآسيا والأمريكتين وأوروبا وأستراليا.

دراسات باللغة الإنجليزية :

- دراسة كونج "Kong" الأراضي المقدسة في سنغافورة ١٩٩٣، والتي تناولت حركة السائحين في أشهر الأماكن في سنغافورة وهي: معبد جودس مرسى، ومعبد لونج، سان بدشت، ومعبد تيان هوك كنج، وكاتدرائية سان أندروس، وكنيسة جود شبرد.
- دراسة ستامب "Stamp" جغرافية الأديان ٢٠٠١، وعرض المدن المقدسة في الديانة المسيحية واليهودية، وخصائص تلك المدن وأثرها علي حركة السياحة.
- دراسة كوبر "Cooper" الاتجاهات الحديثة في الجغرافيا الدينية ٢٠٠٢، ووضح إن دراسة السياحة الدينية من أهم الاتجاهات الحديثة في الجغرافية، وبين أهمية نمط السياحة الدينية وضرب لها مثلا بزوار الكنيسة الأرثوذكسية الفنلندية الذي تجاوز عدد الزوار فيها ٦٨٧ ألف زائر سنوياً.
- دراسة "شالينى و سينغ" "Shalini & Singh"، الحج والسياحة المقدسة في جبال الهيملايا، ٢٠٠٥، والتي درست مفهوم الحج وتعريف الحاج، وتعريف Geopiety وهى جغرافية المعتقدات الدينية، وقام بدراسة حالة عن الحج إلى جبال الهيمالايا من حيث تطور عدد الحجاج وخصائصهم.
- دراسة كولينز "Collins" عن جغرافية الحج والسياحة ٢٠١٠، والتي تناولت أعداد السياح القادمين إلى إسرائيل والدخل السياحي خلال ذات الفترة الممتدة من ١٩٩٥-٢٠٠٧ وسوق الطلب السياحي.
- دراسة "هرالد وماركوس "Marcus & Harald"، السياحة الروحية – الكنيسة باعتبارها شريك في السياحة ٢٠١١، وتناول السياحة الروحية وهى أحد أنواع السياحة، وعرف السياحة الروحية، ودور الكنيسة في السياحة وقام بدراسة ميدانية عن كنيسة في جنوب مدينة تيرولفي بالنمسا عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية للسياحة الدينية على المدينة، فقد استقبلت المدينة مليون زائر عام ٢٠٠٩.
- دراسة ماتسوى "Matsui" السياحة الدينية في اليابان ٢٠١٤، وتناول تطور السياحة الدينية ودراسة حالة عن معبد ناريتا سان شينشوحى في طوكيو الذي يجذب ٣ ملايين شخص للصلاة خلال أول ثلاثة أيام في كل سنة جديدة.

أهداف الدراسة :

- إبراز الأهمية السياحية لوادي النطرون.
- إبراز الوضع السياحي لإقليم الدراسة من حركة السائحين وخصائص هذه الحركة لإلقاء الضوء علي الاحتمالات المستقبلية لهذا النمط من السياحة.
- التعرف علي المعوقات السياحية والوقوف علي العوائق التي تحول دون نمو القطاع السياحي وتطوره، ووضع الحلول وخطط لتنمية الإقليم.

منهجية الدراسة :

تقوم الدراسة على تطبيق المنهج الوصفي التحليلي، حيث تسعى إلى وصف وتحليل حركة السياحة الدينية في وادي النطرون، وفى نطاق هذا المنهج يتم تطبيق مدخلين من المداخل الفكرية في جغرافية السياحة وهما: المدخل الموضوعي والذي يتناول دراسة موضوع سياحي معين في إقليم جغرافي بذاته والذي اتبعه "ربنسون" في دراسة السياحة الأوروبية، والمدخل التاريخي الذي يركز على البعد الزمني للظاهرة المدروسة.

وتعتمد الدراسة علي عدد من المصادر منها البيانات الإحصائية للنشاط السياحي في مصر والتي تصدرها وزاره السياحة المصرية، ومجلس مدينة وادي النطرون، والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، والهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة في محافظة البحيرة، وكذلك الاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية من خلال توزيع ١٠٠٠ استمارة استقصاء علي زوار أديرة وادي النطرون وقد استبعد منها ١٠٨ مفردة، وتم توزيعها علي مدار العام وكذلك فترة الاحتفالات الدينية خلال عام ٢٠١٥. ولقد دعم هذا بالمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية المتكررة التى تم فيها رفع استخدامات الأرض حول المزارات الدينية.

منطقة الدراسة :

يمتد وادي النطرون بين دائرتي عرض ١٧َ ٣٠° و ٣٣َ ٣٠° شمالاً وبين خطي طول ٢َ ٣٠° و ٣٠َ ٣٠° شرقاً بطول ٥٠ كم، ومن ثم يصل أقصى امتداد للمنخفض من الجنوب الشرقى إلى الشمال الغربى ٥٦ كم تقريباً، ويتراوح عرضه بين ٧ كم و ٢٤ كم، وهو يتبع محافظة البحيرة إدارياً، ويقع في منتصف المسافة تقريباً بين القاهرة والإسكندرية، فطرفه الجنوبي يبعد عن القاهرة بحوالي ٦٠ كم، ويبعد طرفة الشمالي الغربي عن الإسكندرية بحوالي ٧٠ كم، وتبلغ مساحته نحو ٨٣٩ كم^{٢} (شكل ١)، يعد منخفض وادى النطرون منخفضاً مغلقاً، حيث يحده من جميع

الجهات جوانب تنحدر سفوحها تدريجياً صوب قاعه، ونظراً للامتداد الطولى للمنخفض من الجنوب الشرقى إلى الشمال الغربى، فإن جوانبه تتمثل فى حافتين رئيسيتين هما الحافة الشمالية والحافة الجنوبية، تمتد الحافة الشمالية من الشمال الشرقى إلى الشمال الغربى ويتراوح منسوبها بين ٤٠ و ٨٠ متراً فوق مستوى سطح البحر، والحافة الجنوبية تمتد من الجنوب الشرقى إلى الشمال الغربى بوجه عام، وإن كانت تشهد بعض التعرجات التى تحيد عن هذا الاتجاه العام. ويتراوح ارتفاعها فوق قاع المنخفض بين ٨٠ و ١٨٠ متراً فوق مستوى سطح البحر.

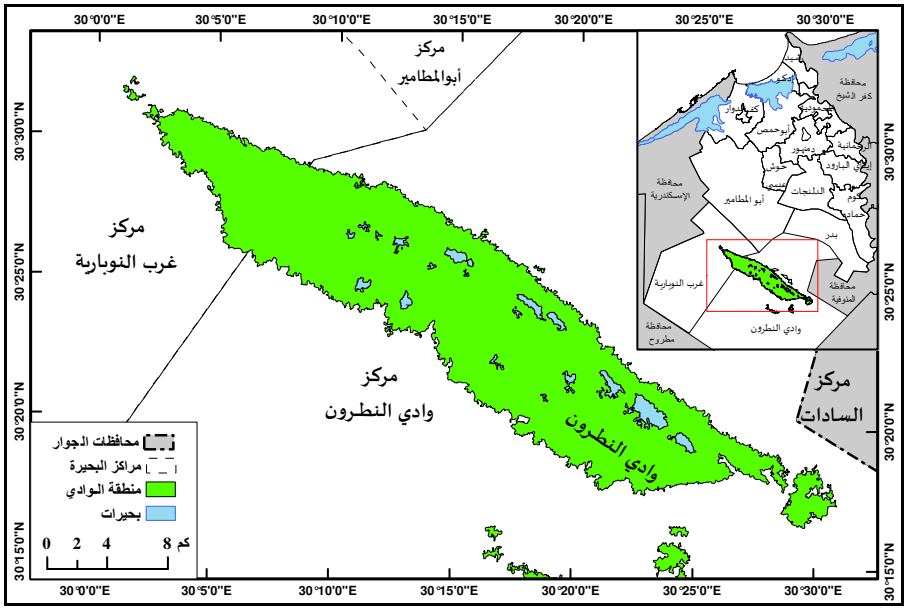

شكل (١) : الموقع الجغرافي والفلكي لوادي النطرون.

المصدر: المرئيات الفضائية لاندسات عام ٢٠١٤ وبرامج نظم المعلومات الجغرافية.

وبناء على ما سبق تم ترتيب محاور البحث كما يلي:

١. البعد الزمني للسياحة الدينية في وادي النطرون.
٢. المحددات الجيوبيئية[١] والتسهيلات الخدمية.
٣. الحركة السياحية لأديرة وادي النطرون.

---

(١) الجيوبيئية : يعنى علاقة الجغرافيا والبيئة (Newsome & Dowling, 2010, p. 4).

٤. التحليل الجيوسياحي[١] لخصائص السياح.
٥. محاور التنمية في وادي النطرون.

أولاً – البعد الزمني للسياحة الدينية في وادي النطرون :

شهدت مصر خلال منتصف القرن الثالث الميلادي حركة دينية عرفت باسم "الرهبنة"[٢] قام بها دعاة المسيحية ومعتنقوها نتيجة لاضطهاد السلطات الرومانية لإتباع الديانة الجديدة، حيث فر هؤلاء إلي الصحراء وأطراف المعمور حفاظاً علي عقيدتهم وتمسكا بدينهم، وكانت لهذه الحركة أثارها الجغرافية المتعددة الجوانب بل كان للجغرافيا ذاتها دور مهم في اختيار المواضع التي اتخذها الرهبان وأتباعهم وشيدوا بها مراكز العبادة التي عرفت باسم "الأديرة"[٣] في مواقع بعيدة عن السلطة متمتعة بالحماية الطبيعية، حيث تتسم بالعزلة وصعوبة الوصول إليها فكان للجغرافيا دور في اختيار هذه المواضع ونموها ثم انتشارها في مصر (دسوقي، ٢٠٠١، ص ١)، فقد أدي الاضطهاد المتواصل والذي اتصف بالعنف والوحشية إلي فرار معتنقي المسيحية والمبشرين بها إلي المناطق النائية والمنعزلة بأطراف المعمور وهوامش الصحراء بل وعمقها في بعض الأحيان بحثاً عن حماية جغرافية تكون ملاذا آمنا حفاظاً علي العقيدة والدين بل وعلي الحياة ذاتها، وتعتبر الرهبنة أهم إسهامات الشعب المصري بروزا في تراث المسيحية العالمية (غربال، ١٩٩٦، ص ٨٨).

وساعدت طبيعة مصر الجغرافية حيث تتاخم الصحراء المعمور وتتوافر مقومات العزلة والهامشية علي توفير مواضع مثلت ملاذات آمنة يأتي في مقدمتها الصعيد وهوامش الصحراء وكذلك أعماق الصحراء بعيداً عن العمران كما هو الحال: في جنوب سيناء (دير سانت كاترين)، أو بالصحراء الشرقية (دير الأنبا انطونيوس وبولس)، وتخوم الصحراء الغربية ومشارف إقليم مريوط (أديرة وادي النطرون ومارينا) (حمدان، ١٩٨١، ص٤٣٧) (شكل ٢).

---

(١) جيو سياحى : يعنى علاقة الجغرافيا والسياحة (Newsome & Dowling, 2010, p. 4).

(٢) الرهبنة: الرهبنة في المسيحية هي نذر التبتل إلي الله مع اختيار الفقر طوعاً واعتزال العالم للتعبد والصلاة بجانب العمل اليدوي.

(٣) الدير: هو يختص بالنساك الرهبان والراهبات المقيمين به.

وتعد أديره وادي النطرون من أوائل المناطق التي شهدت الرهبنة الديرية، وقد استمد وادي النطرون قداسته من خلال زيارة العائلة المقدسة له أثناء وجودها بمصر (شكل ٣)، ثم قرر القديس "فرونتونيوس Frontonius" ومعه سبعون رجلاً الاعتزال بوادي النطرون خلال عهد الإمبراطور "بيوس Pius" عام ١٣٨-١٦١م، واعتمد تخطيط الدير علي التحصين في المقام الأول، حيث تحيط به أسوار مرتفعة ذات بوابات ضخمة تعلوها أبراج مراقبة، وساعد قرب المياه الجوفية من سطح الأرض سهولة حفر الآبار والزراعة حول الدير.

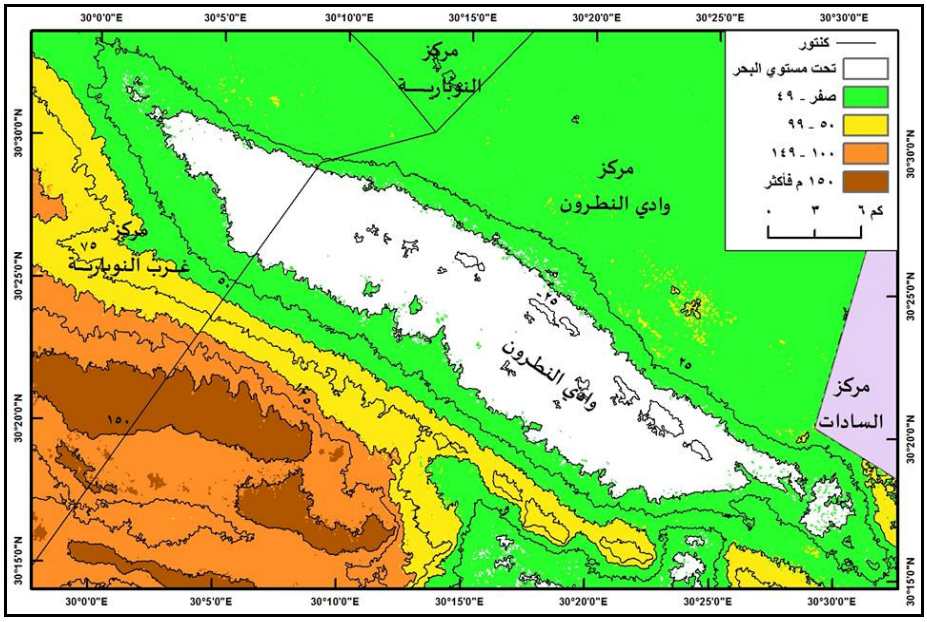

شكل (٢) : الخريطة التضاريسية لوادي النطرون.

١) التطور الزمني للأديرة فى وادي النطرون :

أ- قبل الفتح العربي :

لم يتفق المؤرخون الذين كتبوا عن هذه الأديرة علي تعدد جنسياتهم وعصورهم علي عددها بل اختلفوا في ذلك. ويرجع ذلك إلي اختلافهم علي شكل المكان الذي يطلق عليه اسم الدير في العصور المختلفة، فما كان يطلق عليه في العصور الأولي اسم دير لم يكن كالأبنية التي في وادي النطرون في القرن الحادى والعشرين المسماة بهذا الاسم، التي هي حصون منيعة لا يمكن اقتحامها، بل كانت بيوتا منحوتة في الجبال أو مصنوعة من فروع الشجر وجريد النخيل وكان في تلك العصور يطلق

علي كل مجموعة من هذه البيوت اسم الدير. وبعد ظهور قبائل البربر والتى بدأت تغزو أديرة وادي النطرون، شرع رهبان كل مجموعة فى تشييد برج لهم ليحتموا فيه إذا غار عليهم هؤلاء البربر. وانتهت هذه الأبراج والأبنية في أطوارها بشكل الأديرة الحالية، وبلغ عدد الأديرة نحو ٣٤ ديراً عام ٣٧٢م، وقدر عدد الرهبان فيها بخمسة آلاف راهب (طوسون، ١٩٣١، ص٤٠). وتنقسم الأديرة الأربعة والثلاثون إلي أربع مجموعات هي:

- **الأولي** : تتألف من دير أنبا مقار ومن خمسة عشر ديراً أخري يحيط به.
- **الثانية** : تتألف من ١٤ ديراً واقعة غرب دير الأنبا مقار وعلي مسافة تتراوح بين ٨-١٠ كم.
- **الثالثة** : تتألف هذه المجموعة من ديرين هما دير الأنبا بيشوي ودير السريان، ويقعان إلي الشمال الغربي للمجموعة السابقة وعلي مسافة تتراوح بين ٣-٤ كم.
- **الرابعة** : تتألف من ديرين، أحدهما يقع علي مسافة ٨ كم من الشمال الغربي لغرب المجموعة السابقة، وهو دير منعزل معروف الآن بدير البراموس، والآخر دير الروم الذي كان يسمي باسم رئيسة الأنبا موسي.

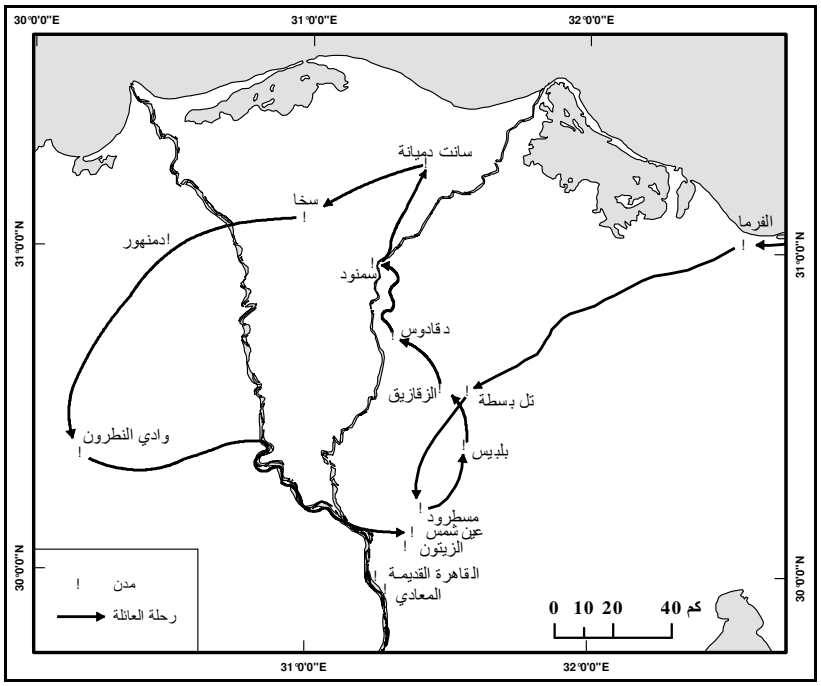

شكل (٣) : مسار رحلة العائلة المقدسة بالوجه البحري ومرورها بوادي النطرون.

المصدر: نيفين عبد الجواد، أديرة وادي النطرون – دراسة أثرية وسياحية، الإسكندرية، ٢٠٠٤.

ب- بعد الفتح العربي :

بلغ عدد الأديرة في عهد البطريرك شنودة (٨٥٩-٨٨١م) سبعة أديرة وهي: دير السيدة براموس ودير الأنبا مقار ودير يوحنا القصير ودير الأنبا بيشوي ودير يوحنا الأسود ودير السريان ودير الأنبا موسى، ويرجع التناقص في أعداد الأديرة إلي غزوات البربر ونهب وسلب جميع محتويات الأديرة (طوسون، ١٩٣١، ص ٤٥).

٢) أديرة وادي النطرون في الوقت الحالي :

يبلغ عددها أربعة أديرة هي: دير الأنبا بيشوي ودير الأنبا مقار ودير السريان ودير السيدة براموس (شكل ٤)، وهناك خمسة أديرة متهدمة وهي دير يوحنا القصير ومساحته ١٦ ألف م٢ ولم يتبق منه إلا إطلاله وفي وسطه شجرة نبق زرعها يوحنا نفسه ولم تزل باقية إلي اليوم، دير يوحنا الأسود مساحته ٥ آلاف م٢ باقي منه جدار يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار، دير إلياس مساحته ٣٣٠٠ م٢، ديرالأنبانوب ٢٧٠٠ م٢، دير الأنبا زكريا ٥ آلاف م٢، وفيما يلي استعراض الأديرة الموجودة حالياً.

- **دير الأنبا بيشوي** : يقع دير أنبا بيشوي علي بعد نصف كيلومتر إلي الشرق من دير السريان وينسب هذا الدير إلي الأنبا بيشوي، ويعد من أكبر الأديرة وتبلغ مساحته نحو ١١٣٠٠ م٢ (ماهر، ١٩٧٧، ص ١٣٨)، ويضم الدير كنيسة الأنبا بيشوي، ورفات الأنبا بيشوي والأنبا بولا والبابا بنيامين الثاني، وجزءاً من رفات الشهيد القليني، وعلي يمين الكنيسة يوجد بئر بعمق ١٢م يسمي بئر الشهداء وبالإضافة إلي الكنيسة يضم الدير مغارة الأنبا بيشوي التي تعود للقرن الرابع الميلادي. ويضم الدير أيضاً الطافوس وهو مدفن الرهبان، ومضيفة الزوار وقصر للضيافة، والمكتبة، كما تم استصلاح مساحة من الأراضي الصحراوية حول الدير وزراعتها بالخضر وأشجار الفاكهة، وإنشاء مزارع للدواجن وتربية الماشية ومنحل لإنتاج عسل النحل. وأبرز حدث شهده دير الأنبا بيشوى في مطلع الألفية الثالثة هو دفن قداسة البابا شنودة في الدير.
- **دير الأنبا مقار** : يقع في الجنوبي الشرقي لدير الأنبا بيشوي، ويشغل مساحته ٨٠٠٠ متر مربع، ويعد هذا الدير من أغني أديرة وادي النطرون بما يحتويه من آثار، ويضم ٧ كنائس وقلالي[١] الرهبان وحصن من أكبر الحصون ومكتبة الدير.

---

(١) القلالى : هى حجرة خاصة بالراهب فى الدير.

- **دير السيدة براموس** : يقع في الطرف الشمالي الغربي لوادي النطرون، تبلغ مساحته ١٠٧٠٠م ٢، وهو ثاني الأديرة من حيث المساحة، وتنقسم المباني في الدير إلي قسمين أحدهما قديم يضم الحصن و ٤ كنائس ومخازن، والقسم الآخر فهو الحديث ويضم كنيسة يوحنا المعمدان وقصر الضيافة وحدائق وقلالي للرهبان، بالإضافة إلي مكتبة تضم ما يقرب من ٣٠٠٠ كتاب مقدس، ورفات الأنبا موسي.
- **دير السريان** : يقع علي بعد ٥٠٠م من دير الأنبا بيشوي، وهو أصغر أديرة الوادي؛ تبلغ مساحته ٧٠٠٠ م٢، وسمي بدير السريان لأن جماعة من الرهبان السريان استوطنوه عام ٩٨٤م، ويضم ثلاث كنائس أبرزها كنيسة العذراء التي شيدت عام ٩٨٠م وتحتوي علي رسوم رائعة الألوان، وبه متحف أثري ودار لطبع الكتب الدينية، ويعد الحصن القديم بالدير أعلي الحصون في وادي النطرون، ويتكون من أربعة طوابق.

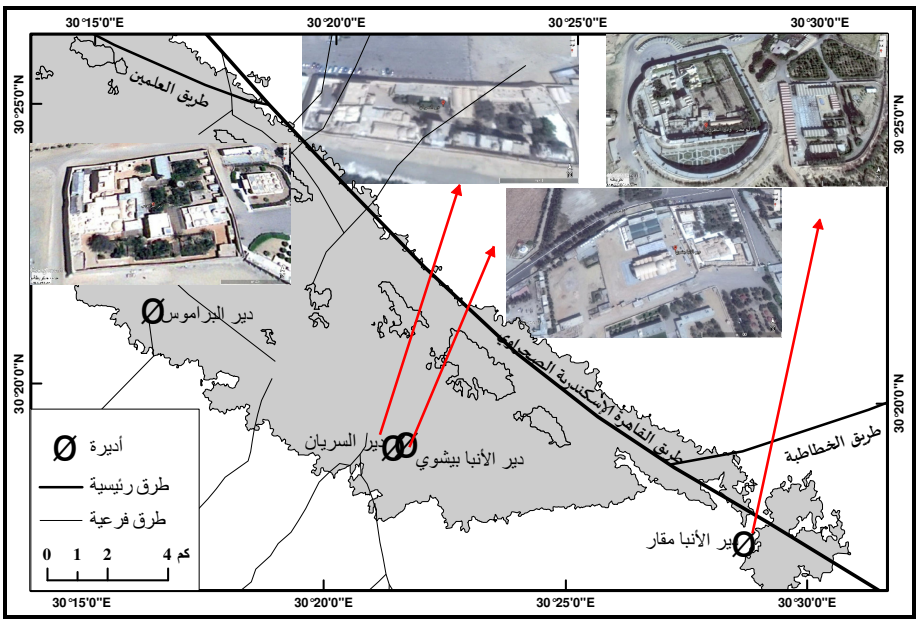

شكل (٤) : مواقع الأديرة بوادي النطرون.

ثانياً – المحددات الجيوبيئية والتسهيلات الخدمية :

١) المحددات الجيوبيئية للسياحة الدينية في وادي النطرون :

تتأثر صناعة السياحة شأنها في ذلك شأن كل الأنشطة البشرية بملامح البيئة الطبيعية المحيطة التي لعبت دوراً مهماً لا يمكن إغفاله في توزيع مواقع السياحة، ويؤكد بوتلر "Butler" علي أن المقومات الطبيعية هي الأكثر أهمية في إنشاء منطقة سياحية ما، في حين أن المقومات الأخرى هي التي تؤثر في توسيعها وتطويرها وتكسبها عمقاً (Butler, 1995, p. 30). وتتناول الدراسة أهم العناصر الجاذبة وهي الموقع والعلاقات المكانية والمناخ.

أ- الموقع والعلاقات المكانية :

يمثل الموقع الجغرافي دوراً مميزاً في التدفق السياحي بالنسبة لسكان الإقليم ومصدر جذب لأكبر عدد من الزائرين، وخاصة إذا اقترن بوسائل نقل مناسبة تسهل إمكانية الوصول. ويتمتع وادي النطرون بهذه الميزة من حيث موقعه؛ فهو يقع في مكان وسط بين محافظة القاهرة والإسكندرية علي طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي الذي أعطاه ميزة الوصول إليه، ويجاوره عدد من المدن الجديدة كالسادات والتحرير والنوبارية ويحيط به خمس محافظات: في الشمال الشرقي المنوفية، وفي الشمال البحيرة والإسكندرية، ومن الجنوب الجيزة، وفي الغرب مطروح. وكان لموقعه الجغرافي الجيد مزايا اختص بها وساعد علي اجتذاب السائحين ولعل أهمها القرب المكاني من أهم الأسواق السياحية وخاصة البحيرة وهو السوق الرئيسية للسياحة الدينية في وادي النطرون، وكذلك سهولة الانتقال إذ يمثل الزائرون من محافظة البحيرة نحو ٤٧% من إجمالي الزائرين الوافدين إلي وادي النطرون (وزارة السياحة، ٢٠١٥، بيانات غير منشورة).

ومما يميز وادي النطرون أنه يقع في منطقة تصلح لممارسة أنماط أخري من السياحة وذلك بالطبع يدعم نشاط السياحة الدينية به، حيث يمكن للسائح الديني أن يمارس أنماطاً أخري من السياحة بعد الانتهاء من زيارة الأديرة ومن أمثلة ذلك ممارسة السياحة العلاجية، فقد تبنت محافظة البحيرة في مطلع التسعينيات مشروعاً لتنمية السياحة العلاجية في وادي النطرون مع إحدي المؤسسات الطبية السويسرية وأكدت أن مياه بحيرة نبع الحمرة ترتفع بها نسبة الملوحة بالإضافة إلي وفرة الأشعة فوق البنفسجية مما يساعد علي علاج العديد من الأمراض الجلدية ومنها الصدفية والتنيا والفقاع الجلدي والإكزيما الملونة والحمراء (سيد، ٢٠٠٣، ص ١٢٦) ولم يثمر هذا الاهتمام عن إقامة منتجعات علاجية تجذب حركة سياحة علاجية إلي وادي النطرون ولكن استخدامها اقتصر علي أهل المنطقة فقط.

ب- المناخ :

يعد المناخ أكثر المقومات الطبيعة تأثيراً علي السياحة، فهو عنصر من عناصر الجذب السياحي في أية منطقة، فهو رأس مال غير منظور لكثير من مواضع الاستجمام والسياحة في العالم، ويتصف مناخ وادي النطرون باعتدال عناصره علي مدار العام من حرارة ورطوبة وأمطار وكذلك إتجاهات الرياح وسرعتها. وفيما يلي دراسة لأهم عناصر المناخ في وادي النطرون:

- **الحرارة والرطوبة النسبية** : تعد درجة الحرارة العنصر المناخي الرئيس الذي تتوقف عليه جميع العناصر المناخية الأخرى في الجذب السياحي، ويصل المتوسط الشهري لدرجات الحرارة في المنطقة إلي ٢١°م، ويمثل أغسطس أعلي الشهور حرارة حيث يبلغ متوسطها ٢٧,٦°م وأدني الشهور هو يناير ١٣,٣°م، مما يدل علي دفء المناخ الذي يجذب الحركة السياحية (وصف محافظة البحيرة بالأرقام، ٢٠١٢، ص ٣٠).

وهناك بعض الدراسات الكمية التي سعت وراء تحديد الصورة الأنسب لفصل النشاط السياحي والاستجمامي، وذلك من خلال تطبيق بعض المعادلات والنماذج، وتم اختيار عنصري درجة الحرارة والرطوبة النسبية باعتبارهما من أهم عناصر المناخ المؤثرة في الراحة المناخية للإنسان. ومن أهم تلك المعادلات معادلة أوليفر"Oliver" التي توضح تأثير كل من درجة الحرارة والرطوبة علي الجسم البشري (Oliver, 1981, p. 199)، وعند تطبيق المعادلة علي وادي النطرون يتضح أن فصلي الشتاء والربيع يأتيان في المرتبتين الأولي والثانية بمتوسط ٥٧,١، ٦٥,١، وهذا يعني أن قيمة معامل الحرارة والرطوبة في فصلي الربيع والشتاء أقرب إلي الراحة المناخية وملائم للأنشطة السياحية، ويحتل فصل الخريف المرتبة الثالثة بمتوسط ٦٧,٦، يليه فصل الصيف بمتوسط ٧٣,٦، وهو يعني أن أكثر من ٥٠% من الأفراد يشعرون بالراحة، جدول (١).

جدول (١) : قيم معادلة الحرارة والرطوبة في وادي النطرون.*

الفصول	الشتاء	الربيع	الصيف	الخريف	المتوسط السنوي
وادي النطرون	٥٧,١	٦٥,١	٧٣,٦	٦٧,٦	٦٥,٨

* م ح ر= ح ف – (٠,٥٥ – ٠,٥٥× رن) (ح ف – ٥٨)

حيث: م ح ر= معامل الحرارة والرطوبة، ر ن= متوسط الرطوبة النسبية، ح ف= متوسط درجة حرارة (فهرنهيت)

معامل الحرارة والرطوبة الذي يتراوح قيمة بين (٦٠–٦٥) يشير إلي راحة الجو بالنسبة لجميع أفراد المجتمع، أما إذا كان ناتج المعادلة ٧٥ فإن نصف الأفراد يكونون في غير راحة، وحينما يكون (٨٠) يكون كل الأفراد في غير راحة (Oliver, 1981, p. 199).

- **سطوع الشمس** : يعد سطوع الشمس علي مدار العام مع درجات حرارة مناسبة من أهم عناصر المناخ جذباً للسياحة، ويبلغ متوسط نسبة الغيوم السنوي ١٨% والذي يصل أقصاه في شهر يناير وأدناه خلال شهور الصيف وأوائل الخريف بنسبة ٥%، ٧,٥%.
- **الرياح** : تؤدى كثرة العواصف والأعاصير إلى ضعف الحركة السياحية، وتتميز الرياح بوادي النطرون بالهدوء النسبي علي مدار العام فتبلغ متوسط سرعتها ما بين ٨,١ عقدة في يناير وديسمبر و١١,٥ عقدة في أبريل، ويرتبط ذلك بهبوب الرياح العكسية الغربية الممطرة شتاء ورياح الخماسين النشطة في شهور الربيع القادمة من جنوب الصحراء الغربية، وتوضح هذه السرعة أن الرياح تتميز بالهدوء فلا توجد عواصف شديدة تمنع حركة السياحة بالوادي.
- **الأمطار** : يصل متوسطها السنوي إلي ٤١,٤ ملليمتر مكعب ويتراوح مجموع الأمطار من سبتمبر حتى مايو ما بين ٠,٣، ١٣ ملليمتر مكعب، ويتضح من ذلك أن كمية الأمطار التي تسقط علي الوادي لا تمثل عائقاً أمام النشاط السياحي.

والخلاصة أن المناخ يلعب دوراً مهماً في السياحة حيث يتميز مناخ وادي النطرون بالشمس الساطعة وانتظام الرياح وهدوئها.

٢) التسهيلات الخدمية :

تشكل التسهيلات الخدمية أحد أهم العناصر المؤثرة بصورة مباشرة وواضحة في قدرة المقصد السياحي علي أداء وظيفته، حيث إنها تمثل أحد دعائم الجذب بإقليم المقصد، وتتمثل هذه التسهيلات الخدمية في النقل والمواصلات بالإضافة إلي تسهيلات الضيافة من فنادق وأماكن ترفيه ومطاعم، وبدون هذه التسهيلات لا يمكن لصناعة السياحة أن تنمو أو تزدهر، وسوف تتناول الدراسة شبكة الطرق وتسهيلات الضيافة وخدمات البنية الأساسية.

أ- شبكات النقل :

تعد عاملاً مهماً من عوامل قيام صناعة السياحة وازدهارها، ويري "ربنسون" أن صناعة السياحة تتأثر بصورة مباشرة بكل من البعد المكاني والزماني، ويرتبط هذان العاملان مع بعضهما بشكل كبير، فالمواقع السياحية أيا كان نوعها قد تكون قليلة الأهمية وثانوية في حالة صعوبة الوصول إليها بوسائل النقل العادية (Robinson, 1976, p. 78).

ويتصل منخفض وادي النطرون بالدلتا والقاهرة ومطروح وباقي المحافظات بواسطة أربعة طرق شكل (٤) وهي:

- طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي: نظراً لوقوع وادي النطرون إلي الغرب من الطريق الصحراوي بين الكيلو ٨٤ من القاهرة إلي الكيلو ١٣٠، أي لمسافة ٤٦ كم تقريباً فهو يصل المنخفض بمحافظتي القاهرة جنوباً والإسكندرية شمالاً بطريقة مباشرة، كما أنه يصل المركز بباقي محافظة البحيرة ومحافظات الجمهورية من خلال وصلات تتفرع من الطريق الصحراوي.
- طريق وادي النطرون – العلمين : يتفرع من طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي إلي الشمال من المنخفض، ويصل محافظة القاهرة بالعلمين على الساحل الشمالي دون المرور بالإسكندرية.
- طريق وادي النطرون – الخطاطبة : يمثل وسيلة الاتصال المباشرة بين مدينة وادي النطرون وإقليم الدلتا بطول ٢٤كم، ويلتقي بطريق القاهرة – الإسكندرية عند الكيلو ٨٤ من القاهرة.
- طريق وادي النطرون – مدينة السادات : يربط مدينة السادات ومحافظة المنوفية بوادي النطرون.

وبحكم موقع المنخفض علي طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي فإن رحلات النقل العام اليومية بين القاهرة والإسكندرية وعددها ١٥ رحلة من القاهرة إلي الإسكندرية، و١٥ رحلة من الإسكندرية إلي القاهرة وكلها تربط سكان وادي النطرون بالمحافظتين، هذا بالإضافة إلي ثلاث رحلات يومياً تربط المنخفض بالخطاطبة، وثلاث رحلات أخري تربطه بمراكز كوم حمادة وإيتاي البارود والدلنجات، ورحلة من دمنهور، بالإضافة إلي سيارات الأجرة التي تعمل يومياً لربط الوادي بمحافظة البحيرة لتسهيل الحركة اليومية وخدمة السياحة الدينية، وبذلك يتضح سهولة اتصال منخفض وادي النطرون بباقي مراكز محافظة البحيرة ومحافظتي القاهرة والإسكندرية.

ويفتقر وادي النطرون لوجود شبكة متكاملة من وسائل النقل العام لخدمة نواحي الوادي والأديرة، حيث تعتمد المدينة علي سيارات السرفيس لنقل الركاب. وتبلغ أطوال الطرق الداخلية ٥٩٤ كم، وتفتقر إلي التمهيد المناسب، وتتصل هذه الطرق بشبكة الطرق الإقليمية بواسطة مدخلين الأول تقاطع طريق الوادي وطريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، والآخر طريق القاهرة الإسكندرية وطريق نبع الحمرا.

ب- تسهيلات الإقامة :

تعد منشآت الإقامة السياحية من أهم عوامل ازدهار السياحة وأولاها بالاهتمام لأنها تمثل أحد الأعمدة الأساسية لأي نوع من أنواع السياحة. ولا تتوفر فنادق أو موتيلات أو قري سياحية في وادي النطرون، ويعد ذلك قصوراً يعوق تنمية السياحة الدينية في الوادي وتكون الإقامة داخل الأديرة للذكور أما الإناث فتكون الإقامة في مساكن يقدمها أهالي وادي النطرون للإيجار اليومي للإقامة، ومن ثم لابد من الاهتمام بالتوسع في إنشاء أماكن إقامة مختلفة المستويات، وأن يتفق طرازها المعماري مع شكل الأديرة بحيث يسودها الشكل القبابي، ويشجع ذلك توافر مواد البناء من الخامات المحلية وأن يكون مواضع هذه القرى السياحية بالقرب من الأديرة.

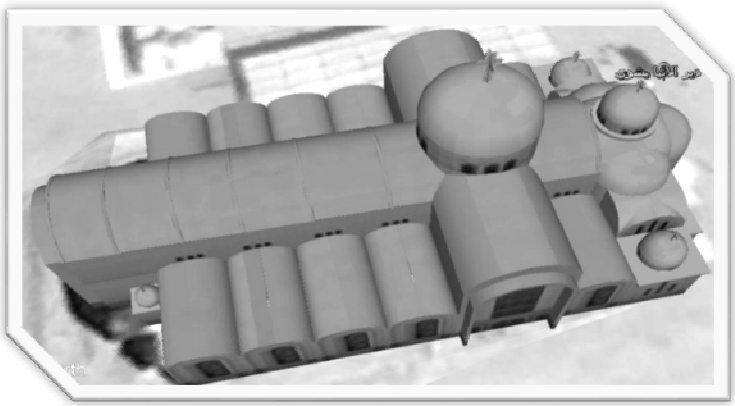

صورة (١) : توضح الشكل القبابي لبناء الأديرة في وادي النطرون "دير الأنبايشوي نموذجاً".

وتعد الخدمات السياحية محدودة في الوادي حيث تبلغ المنشآت السياحية من مطاعم وكافيتريات نحو ٥٠ منشأة وذلك يمثل قصوراً يعوق التنمية السياحية في وادي النطرون (مجلس مدينة وادي النطرون، ٢٠١٥، بيانات غير منشورة).

ج- خدمات البنية الأساسية :

تعد خدمات البنية الأساسية علي جانب كبير من الأهمية في مجالات النشاط الاقتصادي كافة وتعتمد السياحة علي هذه الخدمات اعتماداً أساسياً، وتتكون مشروعات الخدمات الأساسية في أي مجتمع من الخدمات والمنافع التي تساعد القطاعات الإنتاجية في أداء وظائفها وهي من المشروعات التي يستفيد منها المقيمون والزائرون وهي:

- **مياه الشرب** : تعتمد مدينة وادي النطرون في سد احتياجاتها من المياه علي المياه الجوفية، حيث تعتمد علي ثمان آبار موزعة علي أجزاء المدينة. (مجلس مدينة وادي النطرون، ٢٠١٥، بيانات غير منشورة).
- **مجال قطاع الكهرباء** : يتغذي منخفض وادي النطرون بالطاقة الكهربائية من محطة محولات وادي النطرون وتقع هذه المحطة بالطريق الصحراوي القاهرة الإسكندرية سرعتها ٢×١٠ ميجا فولت أمبير وتتغذي هذه المحطة من محطة محولات السادات وترتبط هذه المحطة بالشبكة الموحدة للجمهورية (محافظة البحيرة، قطاع الكهرباء، ٢٠١٢).
- **قطاع الصرف الصحي** : لا يوجد بمنخفض وادي النطرون شبكة للصرف الصحي لخدمة المدينة أو القرى المحيطة بها حيث تقتصر علي عدة مواسير بالمدينة قام السكان بإنشائها في مساحة محدودة من غرب المدينة بالجهود الذاتية وينقل الصرف الصحي عبرها لينتهي بها في ملاحة أبو جياد في غرب المدينة، والتي تعد بؤرة للأوبئة والأمراض، أما باقي القرى يتم حفر بئر لكل منزل دون أن يبطن بالخرسانة المسلحة ويتم التخلص من مخلفات هذه الآبار بواسطة سيارات مملوكة لمجلس المدينة وتتم هذه العملية بعد عدد من السنوات قد تصل إلي أكثر من خمس سنوات ويتم التخلص من تلك المخلفات بإلقائها في ملاحة أبو جياد الواقعة في غرب المدينة، وذلك يساعد علي تسرب مياه الصرف الصحي إلي باطن الأرض مما يؤدي إلي اختلاطها بمياه الخزان الجوفي وتلوثها.
- **الاتصالات** : يحتاج السائحون إلي الاتصال بذويهم في أماكن أقامتهم فمن الضروري توفر وسيلة اتصال لهم سواء اتصالات سلكية أو اللاسلكية، ويخدم وادي النطرون سنترال سعته ١٠,٠٠٠ خط وهو يغطي كافة احتياجات الوادي، مع إمكانية توسيعه في المستقبل لمواجهة مشروعات التنمية المستقبلية في وادي النطرون (مجلس مدينة وادي النطرون، ٢٠١٥، بيانات غير منشورة).

ثالثاً – الحركة السياحية لأديرة وادي النطرون :

تعد دراسة تطور حجم حركة السياحة أمراً مهماً وحيوياً من جانب الدراسات السياحية وذلك للتعرف علي مستقبل الحركة، وهو ما يعني تحديد اتجاهات السوق وطرق التنمية السياحية وأساليبها والتغيرات في الطلب السياحي، ويمكن قياس قوة الجذب للمزارات الدينية من خلال عدد الزائرين للموقع ومدة بقاء السائح والمسافة المقطوعة للمجيء للموقع، وتعد هذه من المعايير المهمة في تصنيف المواقع السياحية حسب قوة جذبها.

وتعاني إحصاءات السياحة الدينية في مصر من نقص شديد. فلا توجد إحصاءات رسمية عن عدد السائحين أو الموسم المفضل لدي السائحين للزيارة، أو معدل الإنفاق أو غير ذلك من خصائص السائحين، ومن ثم كان لابد من الاعتماد علي إحصاءات أديرة وادي النطرون، بالإضافة إلي تطبيق نموذج استبانه لجمع البيانات من عينة تمثل الزائرين.

١) تطور أعداد الزائرين إلي أديرة وادي النطرون :

تشير أرقام الجدول(٢) والشكل (٥) إلي حدوث تغيرات في أعداد الزائرين لأديرة وادي النطرون، ويتضح أن الاتجاه العام للحركة السياحية تتجه نحو الصعود، فبعد أن كان عدد الزائرين ١٢٦٠٠ زائرا عام ٢٠١٠، تزايدت أعدادهم وأصبحت ٤٨٨٠٠ زائراً عام ٢٠١٥، أي أنهم تزايدوا بنسبة ٢٨٧% بمعدل زيادة سنوي مقداره ٤٨%، وهذه الزيادة المطردة ترجع إلي أنه تم دفن البابا شنودة داخل دير الأنبا بيشوي عام ٢٠١٢، وتم بناء كنيسة تضم مدفناً ومعرضاً للصور والكتب، والمقتنيات الشخصية للبابا والتي تشمل الملابس الكهنوتية والشهادات الفخرية، ففي خلال عام ٢٠١٢ زار الدير نحو ٤٢٢٠٠ سائح وارتفع معدل النمو السنوي إلي أعلي معدل نمو لزوار الأديرة فبلغ نحو ١٥٧,٣% في ذلك العام عن سابقة، وأسهم ذلك في زيادة زوار الدير الذين يحتفلون كل عام بنياحة[١] الأنبا شنودة خلال الفترة الممتدة من ١٦-١٩ مارس، وكذلك في الرابع عشر من يوليو من كل عام لمدة ٢١ يوم بمولد الأنبا شنودة حيث يقصد الدير خلال ذلك الوقت العديد من الزائرين الذين يؤمون الدير من الرجال والنساء في أفواج عديدة يمكثون فيه عدة أيام يزورون كل أديرة وادي النطرون ويقدمون النذور (الهدايا) فينصبون الخيام حول الدير ويستأجرون الحجرات للمبيت. ويؤثرعدم وجود فنادق على ضآلة أعداد الزوار عند مقارنته بأعداد الزوار لدير السيدة العذراء بالقاهرة الذي يؤمه نحو ٢مليون زائر، ودير مارى جرجس بالرزيقات في الأقصر الذي استقبل١,٦مليون زائر عام ٢٠١٥.

٢) توزيع الحركة السياحية حسب مواطن الزوار :

بناء علي نتائج الدراسة الميدانية لعينة من زوار أديرة وادي النطرون اتضح وجود اختلاف في حجم الحركة وتوزيعها، حيث يتبين أن حجم الحركة الداخلية للزوار تشكل ٩٧% من حجم عينة الزائرين وتبلغ نسبة السياحة الدولية ٣% فقط وتشمل دول (روسيا الاتحادية – اليونان – رومانيا) علي الترتيب وذلك لتوافق عقيدتهم مع عقيدة الأقباط المصريين.

---

(١) نياحة: كلمة تعني الوفاة، وتعني الراحة الأبدية التي يلقاها القديسيون والأبرار (ألفريد ج بتلر، ١٩٩٣، ص ٣١١).

جدول (٢) : تطور أعداد الزائرين إلي أديرة وادي النطرون في الفترة٢٠١٠-٢٠١٥.

السنة	عدد الزائرين	نسبة الزيادة السنوية %
٢٠١٠	١٢٦٠٠	-
٢٠١١	١٦٤٠٠	٣٠,٢
٢٠١٢	٤٢٢٠٠	١٥٧,٣
٢٠١٣	٤٤٦٠٠	٥,٧
٢٠١٤	٤٦٣٠٠	٣,٨
٢٠١٥	٤٨٨٠٠	٥,٤

المصدر : - وزارة السياحة، إدارة الإحصاءات المركزية، محافظة البحيرة، ٢٠١٠-٢٠١٥ (بيانات غير منشورة).
- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، المركز القومي للمعلومات، إحصاءات المزارات، البحيرة، ٢٠١٠-٢٠١٥.

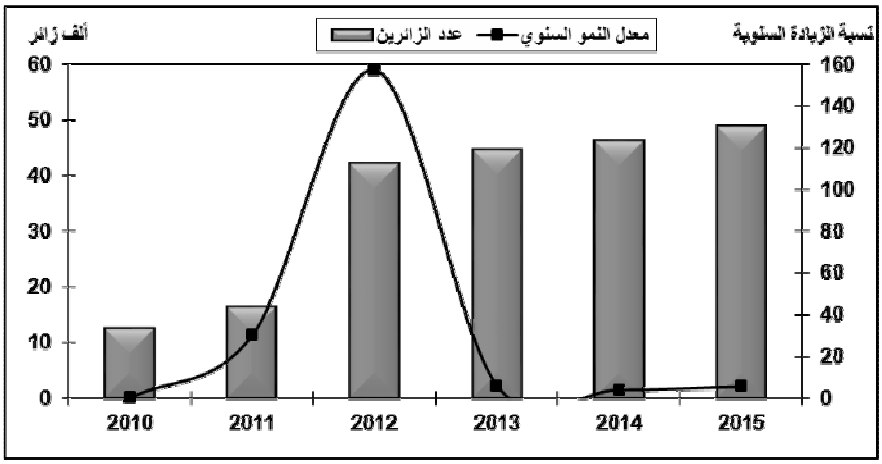

شكل (٥) : تطور أعداد الزائرين إلي أديرة وادي النطرون ونسبة الزيادة السنوية في الفترة ٢٠١٠-٢٠١٥.

ويتباين توزيع حركة الزائرين بين محافظات الإقليم ويوضح الجدول (٣) والشكل (٦) التوزيع العددي والنسبي لعينة من الزوار لأديرة وادي النطرون عام ٢٠١٥، حيث تستأثر حركة الزوار من داخل البحيرة بنسبة ٤٧% من جملة عينة زوار الأديرة أي نصف حركة الزوار، وذلك يرجع إلي سهولة اتصال منخفض وادي النطرون بباقي مدن ومراكز محافظة البحيرة، تليها محافظات الوجه البحري الأخرى بنسبة ٢٣% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون، واستأثرت المنوفية بأعلى

نسبة من بين محافظات الوجه البحري الأخرى بنسبة ٢١% من إجمالي محافظات الوجه البحري لقربها الجغرافي، تليها كفر الشيخ والغربية بنسبة ١٩%، ١٧% على التوالي من إجمالي محافظات الوجه البحري الأخرى. في حين بلغت نسبة محافظتي القاهرة والجيزة نحو ١١% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون، ويرجع ذلك لسهولة الوصول عن طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي، بينما الإسكندرية نحو ٩% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون وذلك أيضا لسهولة الوصول عبر طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي وتوافر وسائل النقل. وشكلت نسبة محافظات الوجه القبلي ٨% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون وذلك لبعد المسافة، ومحافظات الحدود والقناة شكلت نحو ٢% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون.

جدول (٣) : التوزيع العددي والنسبي لعينة من الزوار أديرة وادي النطرون عام ٢٠١٥.

المحافظة	العدد	%
البحيرة	٦١١	٤٧,٠
الوجه البحري	٢٩٩	٢٣,٠
القاهرة والجيزة	١٤٣	١١,٠
الإسكندرية	١١٧	٩,٠
الوجه القبلي	١٠٤	٨,٠
القناة والحدود	٢٦	٢,٠
الجملة	**١٣٠٠**	**١٠٠**

المصدر: وزارة السياحة، إدارة الإحصاءات المركزية، محافظة البحيرة، ٢٠١٥، بيانات غير منشورة.

٣) موسمية حركة الزائرين لأديرة وادي النطرون :

تعبر الموسمية عن الاختلاف وفقاً للزمن أو لفصول السنة، وتلك الاختلافات تميل إلي إظهار نمط مماثل من سنة إلي أخري، وتؤثر بدورها علي الأنشطة البشرية كالزراعة والسياحة والصناعة (Medlik, 2003, p. 148). وعرف "بوتلر"الموسمية بعدم التوازن المؤقت في الحركة السياحية لموقع سياحي معين (Butler, 1995, p. 124)، أما "ربنسون" فعرفها بتوقف الحركة السياحية بصورة متكررة لجزء معين من السنة (Robinson, 1976, p. 98)، وعرفها "بكير" بتركز النشاط السياحي في فترات معينة من السنة دون فترات أخري، وقمة الموسمية هي ذروة الموسم السياحي (بكير، ٢٠٠٢، ص

١٨٣)، وبشكل عام فالموسمية تعني تذبذب الحركة السياحية ارتفاعاً وهبوطاً خلال فترات معينة من السنة بسبب الظروف الطبيعية أو الاقتصادية أو السياسية المحيطة بالمواقع السياحية.

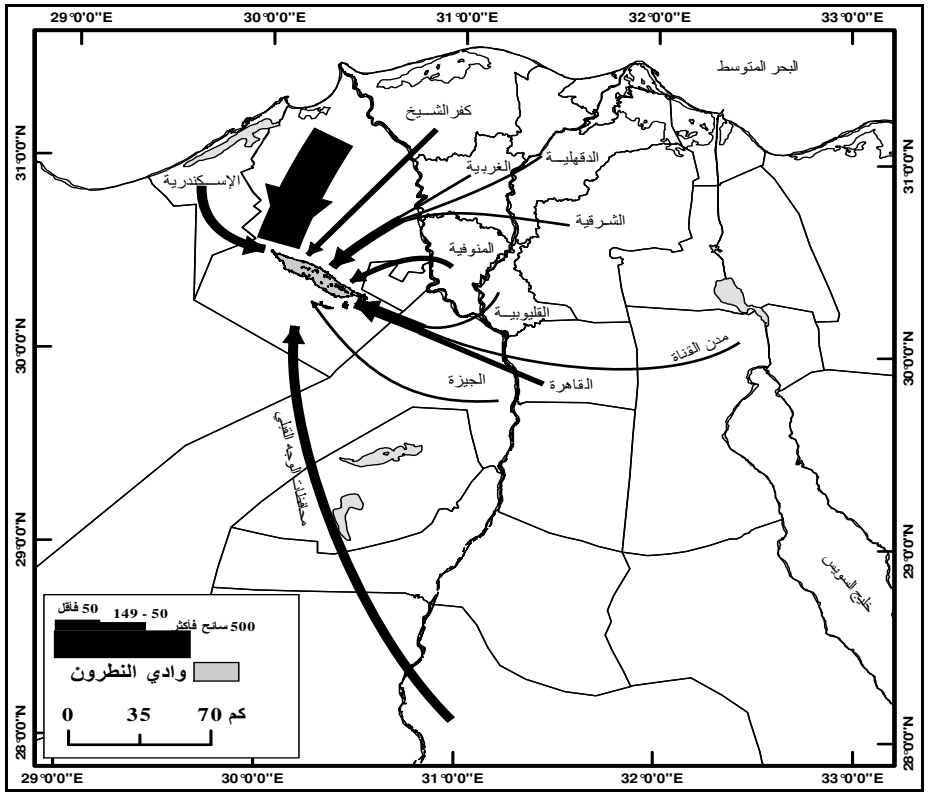

شكل (٦) : التوزيع النسبي لزوار أديرة وادي النطرون عام ٢٠١٥.

وتختلف المواقع السياحية في عدد الأنماط السياحية التي تسود فيها، فهناك مواقع تقوم علي نمط سياحي واحد الأمر الذي يؤدي في النهاية إلي وجود حركة سياحية خلال فترة زمنية معينة كما الحال في مواقع السياحة الدينية التي يؤمها السياح في فترات معينة (بظاظو، ٢٠٠٩، ص ١٣) وأديرة وادي النطرون يؤمها السياح في فترات محددة من السنة تتمثل في أزياد الزوار خلال شهور معينة، وهو ما يوضحه الجدول (٤) والشكل (٧).

جدول (٤) : التوزيع الشهري لحركة زوار وادي النطرون عام ٢٠١٥*.

الشهور	العدد		معامل الموسمية
	العدد	%	
يناير	٩٧٦	٢,٠	٢٤
فبراير	١٩٥٢	٤,٠	٤٨
مارس	١٩٠٣٢	٣٩,٠	٤٦٨
إبريل	٢٤٤٠	٥,٠	٦٠
مايو	٤٨٨٠	١٠,٠	١٢٠
يونيو	٣٩٠٤	٨,٠	٩٦
يوليو	٥٨٥٦	١٢,٠	١٤٤
أغسطس	٣٩٠٤	٨,٠	٩٦
سبتمبر	١٩٥٢	٤,٠	٤٨
أكتوبر	١٤٦٤	٣,٠	٣٦
نوفمبر	٩٧٦	٢,٠	٢٤
ديسمبر	١٤٦٤	٣,٠	٣٦
الإجمالي	**٤٨٨٠٠**	**١٠٠**	**١٢٠٠**

المصدر: وزارة السياحة، إدارة الإحصاءات المركزية، محافظة البحيرة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

* تم حساب معامل الموسمية عن طريق حساب متوسط حجم الحركة السياحية العام لشهور السنة في كل شهر من شهور السنة ونسبة هذه المتوسطات إلي المتوسط العام (بكير، ٢٠٠٢، ص ١٨٣).

ويتبين أن شهر مارس يمثل قمة الموسم السياحي في وادي النطرون حيث سجل فيه أكثر أعداد الزائرين علي المستوي الشهرى إذ بلغ عددهم نحو ١٩٠٣٢ زائر وهو ما يمثل ٣٩% من جملة الزائرين وبمعامل موسمية ٤٦٨% خلال عام ٢٠١٥، ويرجع ذلك إلي الاحتفال بنياحة البابا شنودة خلال منتصف مارس، وكذلك نياحة القديس مكاريوس مؤسس دير الأنبا مقار في ذلك الشهر.

يليه يوليو حيث بلغ عدد الزائرين فيه ٥٨٥٦ زائر وهو ما يمثل ١٢% من جملة الزائرين وبمعامل موسمية ١٢٠%، ويرجع ذلك إلي الاحتفال بنياحة الأنبابيشوي في منتصف الشهر. وبصفة عامة أشهر مايو، يونيو، يوليو وأغسطس أي الموسم الصيفي تمثل نسبتهم ٣٨% من إجمالي الزائرين في باقي شهور السنة وبمعامل موسمية علي الترتيب ١٢٠%، ٩٦%، ١٤٤%، ٩٦%

علي الترتيب، ويرجع ذلك أن هذه الفترة من السنة تمثل موسم الأجازات الطلابية، بينما أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير أقل الشهور السنة من حيث استقبال الزائرين حيث بلغ عددهم خلال هذه الفترة ١٠% من إجمالي الزائرين وبمعامل موسمية علي الترتيب ٣٦%، ٢٤%، ٣٦%، ٢٤% ويرجع ذلك إلي انخفاض درجة الحرارة وموسم الدراسة في المدارس والجامعات.ولاختزال فترة الركود السياحي في وادي النطرون لابد من تعدد أنماط السياحة وخاصة السياحة العلاجية والبيئية.

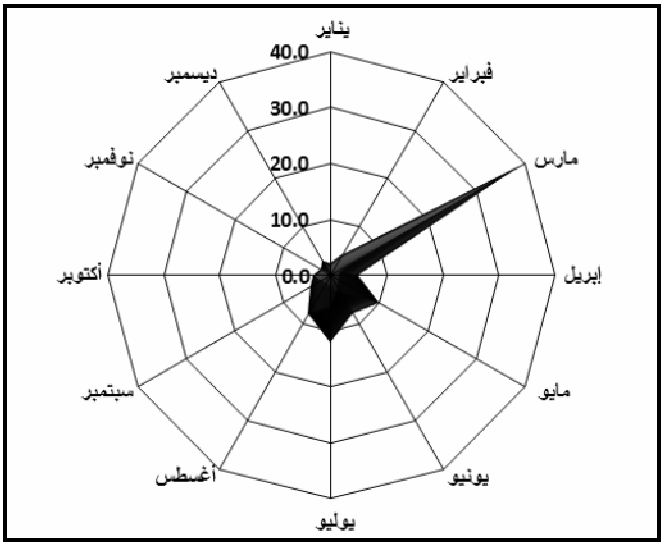

شكل (٧) : التوزيع الشهري لحركة زوار وادي النطرون عام ٢٠١٥.

رابعاً – التحليل الجيوسياحي لخصائص السياح :

يعتمد التحليل الجيوسياحي لخصائص السياح علي نتائج العمل الميداني، فتتم المعالجة استناداً إلي نتائج الاستبانه عن الخصائص الديموغرافية للزوار سواء العمرية والنوعية والحالة التعليمية والزواجية والخصائص الاقتصادية للزوار من حيث نوع العمل وأنماط المهن المختلفة والدخل علي اعتبار أن هذه الخصائص تمثل دعامة الحركة السياحية، وكذلك الرحلة ودوافع الزيارة ومدتها التي تمثل تنشيطاً للحركة السياحية وعلاقتها بالليالي السياحية التي يقضيها الزوار في مناطق المزارات الدينية.

١) الخصائص الديموغرافية للزائرين :

أ- التركيب العمري والنوعي :

تبدو أهميتها في عدة اتجاهات يأتي في مقدمتها مجال توفير الخدمات السياحية التي تلائم كل فئة عمرية حيث إن لكل شريحة عمرية سماتها المميزة وأنشطتها التي تقوم بها، كما تفيد أيضا في وضع تصميم البرامج السياحية التي تناسب كل شريحة من تلك الشرائح.

تصدرت الفئة العمرية (١٥-٤٤) عينة الزائرين لأديرة وادي النطرون بنسبة ٦٧%، لما تتمتع به هذه الفئة بالقدرة علي الحركة والسفر إما في شكل مجموعات شبابية، أو بمرافقة الأسرة أو بصورة منفردة، يليها فئة (٤٥-٥٤ سنة) حيث تستأثر هذه الفئة بنسبة ١٨% من عينة الزوار، وتشغل فئة كبار السن ٥٥ فأكثر نسبة ٥% من جملة عينة الزوار بوادي النطرون وهي نسبة ضئيلة ومرد ذلك تقدم العمر بهم، والمشكلات الصحية التي لديهم، وأيضا عدم الرغبة في مغادرة السكن لما فيها من بعض المشقة وتغيير نظام التغذية (عبد الفتاح وعبد اللطيف، ٢٠٠٧، ص ١٤٨) وأيضا قلة الدخل، ومع ذلك يتجهون إلي وادي النطرون للزيارة والتبرك وللأغراض الروحانية أملاً في الشفاء من الأمراض.

وتشكل فئة صغار السن (أقل من ١٥) نسبة ١٠% من جملة عينة زوار أديرة وادي النطرون لان أغلب هذه الفئة يعزون لصحبة ذويهم، إلي جانب الرحلات التي تقوم بها الكنائس لزيارة أديرة وادي النطرون خاصة في الأجازات الصيفية فهذه الفئة هم الملحقون بالمدارس وذلك لتنمية الثقافة الدينية الخاصة بهم. وأظهرت الدراسة الميدانية تفوق نسبة الزوار من الذكور لأديرة وادي النطرون عن مثيلتها للإناث إذا بلغت ٦٢%، ٣٨% علي الترتيب ويرجع ذلك لعدم أماكن مبيت في الأديرة للإناث.

ب- الحالة الاجتماعية :

سجلت عينة الدراسة لزوار أديرة وادي النطرون حسب الحالة الاجتماعية ارتفاعا ملحوظاً في نسبة غير المتزوجين بما يزيد عن٤٩% من إجمالي العينة ويعكس ذلك العلاقة بين زوار هذه الفئة والمزار الديني والرغبة في الزواج. وتحتل فئة المتزوجين المرتبة الثانية بنسبة تقترب من ثلث حجم العينة للزوار وعادة يقومون بالزيارة في مجموعات أسرية، أما فئة الزوار من الأرامل تتمثل نحو ١٧%.

ج- الحالة التعليمية :

يلاحظ اختلاف الحالة التعليمية للزوار مما يعكس ارتباط الزائرين مهما تباينت مستوياتهم التعليمية والثقافية ويثبت ذلك الدوافع التي من أجلها يفد الزائر للمزار الديني، وتحتل فئة الزوار الأميين أعلي نسبة لزوار وادي النطرون بمقدار٣٨% من جملة العينة حيث تقترن هذه الفئة باعتقاد ديني قديم وعادات موروثة تليها فئة الملمين بالقراءة والكتابة بنسبة ٢٦%، أي أن محو الأمية يؤثر

في خفض نسبة الزوار الذين يتبركون بالأديرة، وتتدني نسبة فئتي المؤهلات المتوسطة العليا علي اعتبار أن أفراد هذه العينة نالوا قسطاً من التعليم مما يؤثر سلباً علي زيارة المزارات الدينية وتشترك الفئتان بنسبة ٢١%، ١٥% علي الترتيب.

٢) الخصائص الاقتصادية :

تعد الخصائص الاقتصادية مؤشراً لقياس الحركة السياحية ونوعيتها، كما أنها المؤشر الذي يقيس مستوي المعيشة والقدرة علي الإنفاق، وهناك ارتباط بين الحالة العملية ودخل الفرد ومستوي إنفاق السائح فى المزارات الدينية، وكذلك يتأثر مستوي الدخل بنوع الحرفة التي يمارسها الزوار، كما يؤثر في المدة التي يقضيها الزوار في أديرة وادي النطرون إذ أن الموظف الحكومي أو الطالب علي سبيل المثال تختلف مدة أقامته وموسميتها عن أصحاب المهن الحرة، حيث إن الأول ترتبط رحلاته السياحية بالإجازات الرسمية بينما لا يرتبط صاحب المهنة الحرة بمواعيد محددة عند القيام بأية رحلات سياحية.

أ- الحالة العملية :

يتضح من نتائج الاستبيان أن أعلي نسبة من السائحين تركزت في فئة المزارعين حيث بلغت نحو أكثر من ثلث العينة لأن محافظة البحيرة محافظة زراعية، تليها حرفة الموظفين بنسبة ٢٥%، ويشكل الزوار الطلاب بنسبة ٢٣% من جملة العينة، يلها نسبة الأعمال الحرة بنسبة ١٩% من إجمالي العينة.

ب- الدخل ومتوسط الأنفاق :

ويتأثر مستوي الدخل بالحالة العملية، ويشير الاستبيان إلي أن ٤٣% من إجمالي العينة لم يوضحوا مقدار دخلهم الشهري، واستنادا إلي عدد من أوضح دخله نجد ارتفاع زوار الفئة التي يتراوح دخلهم ما بين ٥٠٠-١٠٠٠ جنيه، حيث أنهم يشكلون ثلث حجم العينة وهي الفئة القادرة على الزيارة ، بينما بلغت الفئة ١٠٠٠-٢٠٠٠ نسبة ١٧%، بينما الفئة التي تزيد على ٢٠٠٠ جنيه تحتل ذيل قائمة فئات الدخل بنسبة ٧% من حجم العينة.

أن الإنفاق السياحي لا يؤثر في صناعة السياحة بطريق مباشر فقط بل يساعد في مساندة العديد من الأنشطة الأخرى التي تزود صناعة السياحة بالخدمات (Holloway, 1992, p. 20). وتشير نتائج العينة أن متوسط إنفاق الزائر يبلغ ١٠٠ جنيهاً/اليوم، وتضم تكاليف النقل والتغذية والإقامة.

٣) خصائص الرحلة :

تشمل: ترتيب الرحلة، وقت الوصول، وسيلة النقل، مدة البقاء، نوع الإقامة.

أ- ترتيب الرحلة :

يتضح من الاستبيان ارتفاع نسبة أعداد المترددين علي أديرة وادي النطرون بصحبة أسرة واحدة بأطفالها بنسبة ٣٤% من جملة العينة، يلية فئة "الأصدقاء" بنسبة ٢٩% من إجمالي العينة، يلي ذلك الرحلات المنتظمة بنسبة ٢١% من إجمالي العينة وتتذيل فئة "أكثر من أسرة المترددين" إلي وادي النطرون بنسبة ١٦% من إجمالي العينة.

ب- وقت الوصول :

يفيد تحديد وقت الوصول في عمليات الاستعداد، لفتح المزارات الدينية التي تشمل تسهيلات الضيافة، وأيضا توفير وسائل المواصلات لنقل الزوار إلي الأديرة في وادي النطرون في ذلك التوقيت، وتشير نتائج العينة أن حوالي ٧٢% يفضلون الحضور إلي أديرة وادي النطرون من الساعة ١٠ صباحاً حتى الساعة ٢ ظهراً، ويرجع ذلك إلي وسيلة الانتقال والقدوم من مختلف محافظات الجمهورية.

ج- وسيلة النقل :

ترتبط وسيلة النقل بالمستوي الاقتصادي والاجتماعي لزوار المزارات الدينية، ومن نتائج الدراسة الميدانية نجد أن الميكروباص هو الوسيلة الرئيسية لانتقال الزوار بنسبة تزيد عن نصف الأعداد، وذلك يرجع إلي انخفاض أجرتها، يلي ذلك استخدام السيارات الخاصة بنسبة ٢٧%، يليها الحافلات الكبيرة بنسبة ١٥% وتكون عبارة عن الرحلات التي تقام للأطفال والشباب من قبل الكنائس لزيارة أديرة وادي النطرون.

د- مدة البقاء :

يقصد بمدة البقاء الفترة التي يقضيها الزائر في رحاب المزارات الدينية سواء في الزيارات العادية أم في المناسبات الدينية ذات الطابع الخاص، وتفيد في بيان مدي الضغط علي تسهيلات الإقامة، كما تحدد المدى الزمني الذي يمكن أن تمارس فيه الأنشطة التجارية والترفيهية دورها بالمزارات الدينية بالإقليم.

وتشير نتائج الدراسة الميدانية إلي ارتفاع عدد الزوار الذين يزورون لبضع الساعات من اليوم بما يزيد على ٨٢%، ويأتي فئة "زوار اليوم الكامل" في المرتبة الثانية بنسبة ١١% من إجمالي العينة، أما نسبة الزوار الذين يقضون من يوم كامل حتى ثلاثة أيام فهي نسبة قليلة تبلغ ٧% فقط من إجمالي العينة، وتتميز هذه الحركة بالرحلات الجماعية الداخلية وتكون خلال الاحتفالات الدينية في الدير.

هـ- نوع الإقامة :

تؤثر مدة الإقامة للوافدين إلي مزارات أديرة وادي النطرون علي الإقامة السياحية، وتشمل صور الإيواء في وادي النطرون في ساحات الأديرة واستراحاتها، وبيوت سكان وادي النطرون، وتشير نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية الزوار كان ذهابهم وإيابهم في اليوم ذاته ومثلوا ما يقرب من ٩٣%، ويأتي الزوار المقيمون في ساحات الأديرة وبيوت سكان وادي النطرون بنسبة ٧% ويتفق ذلك مع الاحتفالات الدينية التي تقام في أديرة وادي النطرون وتتوافر ساحات في دير الأنبايشوي ودير السريان التي تسمح بإقامة المخيمات وذلك للذكور فقط، ولكن الإناث تقيم في غرف في مساكن أهالي وادي النطرون.

٤) مستويات الرضا للزوار :

يأتي هذا العنصر مكملاً لعوامل الجذب الطبيعية والبشرية فهو يلعب دوراً مهماً في تمكين الزائر من الاستمتاع برحلته وفي إطالة مدة إقامته إلي الحد الذي يسمح له بتحقيق أكبر قدر من أهدافه المنشودة من الزيارة.

وفيما يلي تقييم لمستوي الخدمات السياحية :

- **الإقامة :** بينت الدراسة أن نحو ٧١% من إجمالي العينة قيموا الإقامة في ساحات الأديرة وفي مساكن أهالي وادي النطرون بتقدير مقبول، ونحو ١٠% قيموا الإقامة بتقدير ضعيف جداً.
- **وسائل المواصلات :** بينت الدراسة إلي ارتفاع من أدلوا بتقدير غير راض عن التنقلات الداخلية بين الأديرة وداخل مدينة وادي النطرون بنسبة ٨٨% من إجمالي العينة.
- **الطعام :** أظهرت نحو ٦٢% من أفراد العينة أن مستوي المأكل جيد، ونحو ١١,٦% المستوي متوسط، ١٠% يعتقدون أن المستوي غير مقبول.

- **الأمن والاستقرار** : أظهر نحو ٨٣,٦% رضاهم بالأمن والاستقرار وهذا مؤشر إيجابي لتطوير السياحة الدينية وازدهارها.
- **نظافة البيئة** : ارتفاع نسبة الزوار الذين أدلوا بتقدير جيد عن نظافة البيئة فبلغت نسبتهم نحو ٦١% من إجمالي أفراد العينة، ٢٢% أدلوا بتقدير مقبول.

خامساً – محاور التنمية السياحية فيوادي النطرون :

إن التنمية السياحية لمنطقة ما لتصبح هدفا للطلب السياحي تتطلب التخطيط السياحي وهو العمل علي تحقيق علاقة بين مقومات الجذب السياحية وبين اتجاهات ودوافع النشاط السياحي من جهة ثانية، وبين التسهيلات المتاحة للوصول إلي هذه المنطقة والإقامة فيها، والتكامل بين هذه العوامل ينشأ عنه ما يسمي بالمنطقة السياحية (Pearce, 1987, p. 15)، وتعتمد التنمية السياحية بصفة عامة علي التخطيط السياحي الذي يتميز بمستويات متكاملة ومرتبطة ببعضها البعض. وتبدأ هذه المستويات بتخطيط الموقع، تم تخطيط المنطقة، ثم تخطيط الإقليم، ثم التخطيط القومي، وتنتهي بالتخطيط الدولي (الكفافي، ١٩٨٧، ص ٤١).

وتتمثل أهمية التنمية السياحية في أنها جزء من التنمية الشاملة لها دور مؤثر وفعال في مختلف المجالات، فمن الناحية الاقتصادية توفر السياحة العملات الأجنبية وفرص العمل المتعددة في مختلف الأنشطة السياحية والأنشطة المكملة والدافعة لها (الروبى، ١٩٨٧، ص ١١٩)، ومن الناحية الاجتماعية تعمل السياحة علي زيادة السكان في المناطق السياحية بسبب توفر فرص العمل فيها، بالإضافة إلي رفع المستوي الثقافي والحضاري للسكان، وتحويل بعض المجتمعات البدائية إلي حضرية.

ولهذا تهدف التنمية السياحية في وادي النطرون إلي وضعها علي خريطة السياحة بما يحقق زيادة في الناتج القومي الإجمالي. ولفت الأنظار إليها كمنطقة سياحية دولية، لمالها من قدرة علي توفير فرص العمل وخلق فرص مدرة للدخل، فضلاً عن الإسهام في تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية والثقافية لعموم أفراد المجتمع (شكل ٨).

وهناك عدد من الأسئلة تؤخذ بعين الاعتبار عند الإعداد لعملية تطوير وتنمية لمنطقة سياحية :

- ما طبيعة وخصائص مواقع السياحة الدينية التي ينبغي تطويرها؟
- ما طبيعة السياح المستهدفين من عملية التطوير؟
- ما حجم السوق ولا يقصد هنا حجم السوق التقليدي وإنما قدرة السوق علي النمو والازدهار؟

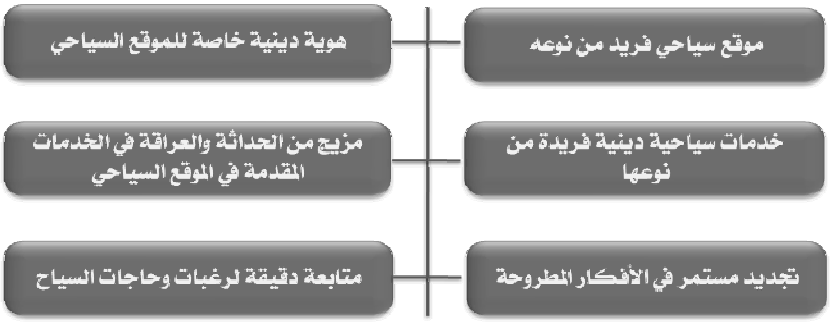

شكل (٨) : شروط نجاح إستراتيجية العرض الجذاب في تطوير أي موقع للحج.

إن الإجابة علي هذه الأسئلة يقودنا إلي فهم طبيعة موقع وادي النطرون وأسس تطويرها، ويمكن اقتراح إستراتجية يمكن من خلالها تطوير منطقة وادي النطرون.

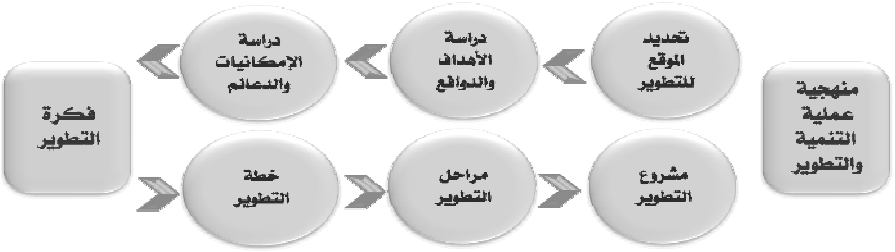

شكل (٩) : يوضح منهجية عملية التنمية والتطوير.

١) إستراتيجية الاندماج والتكامل :

يقصد بعملية اندماج وتكامل المواقع السياحية، القيام بعملية تجميع للمواقع السياحية ضمن إقليم معين بهدف إعطاء بعداً مميز لهذه المواقع ضمن الإقليم السياحي بحيث تصبح أكثر جاذبية، وتمتلك القدرة علي المنافسة وجذب السياح، وتقديم أفضل الخدمات لهم، وتعد طرق النقل والمواصلات ذات أهمية كبيرة في عملية نجاح هذه الإستراتيجية في التطوير، ومن الأمثلة علي هذا النوع من استراتيجيات التطوير تطوير مسار سياحي واحد للسياحة الدينية في الإقليم والذي يضم منظومة متكاملة من أديرة وادي النطرون، دير ماري مينا في إقليم مريوط، وكنيسة الكرازة المرقسية في الإسكندرية.

والمثال الثاني للاستفادة من موقع وادي النطرون الجغرافي المتوسط حيث يقع تقريباً في منتصف طريق القاهرة – الإسكندرية الصحراوي يؤهلها أن توضع ضمن برنامج سياحي خاص بمدينة القاهرة، أو برنامج سياحي خاص بمدينة الإسكندرية حيث يمكن زيارة أكثر من موقع سياحي خلال برنامج سياحي واحد، أو وضعها في برنامج رحلة اليوم الواحد حيث تبدأ الرحلة من شمال المنخفض ويتم دخول المنخفض عن طريق العلمين وزيارة بحيرة الجعار بمنظرها الخلاب بالإضافة إلي المزارع المحيطة بالبحيرة، ثم تتجه الرحلة إلي وسط المنخفض باتجاه نبع الحمرا ومزارع أبو شادي الترفيهية، ثم بعد ذلك تتجه الرحلة جنوب نبع الحمرا باتجاه تل الملوك وهو من التلال الأثرية بالمنخفض ويمكن جعل المنطقة لسباق الهجن، بعد ذلك تتجه الرحلة إلي زيارة الأديرة (شلبي، ٢٠٠٨، ص ٢٠١١).

وأيضا تنويع المنتج بالوادي فلابد من إعادة النظر في نوعية السياحة التي تروج لها شركات السياحة بالمنطقة إذ أنها تعتمد في المقام الأول علي السياحة الدينية في وادي النطرون علي الرغم من أن الأديرة تمثل من الناحية الثقافية أهمية كبيرة، أي أنه بالإضافة إلي الأهمية الدينية لهذه الأديرة بالنسبة للمسيحيين فإنها تمثل موروث أثري ثقافي لابد من وضعه علي خريطة السياحة الثقافية مثل كنائس مصر القديمة (عبد الجواد،٢٠٠٠، ص ٢٤٠)، وأيضاً تنمية السياحية العلاجية حيث يمكن تشييد منتجع للاستجمام والعلاج من الأمراض الجلدية حول منطقة عين الحمرا وتزويدها بالمرافق اللازمة والخدمات والتسهيلات السياحية التي تسمع للسائح بالاستمتاع بجولته السياحية، وكذلك تنشيط سياحة السفاري فلابد من أخذها في الاعتبار عند الترويج السياحي للمنطقة علي أساس أن الوادي به العديد من التلال والحواف المرتفعة، وكذلك استغلال المساحات الشاسعة في الصحراء الغربية بعد أن أصبحت سياحة السفاري تتزايد أهميتها وأصبحت تمثل أهمية كبيرة بين أنواع السياحة الأخرى.

٢) تحسين مستوي البنية الأساسية :

تعد تنمية الشبكات الأساسية من طرق ومياه نقية وصرف صحي وكهرباء واتصالات وخدمات صحية البداية الصحيحة للتنمية الاقتصادية العامة، والتنمية السياحية الخاصة، وتشمل تنمية البنية الأساسية إكمال النقص وسد العجز في شبكات المياه النقية والصرف الصحي والخدمات الصحية، فضلاً عن تحسين مستوي المتاح فيها كشبكات الكهرباء والاتصالات وهذا ما يتطلبه تطوير المنطقة.

٣) إقامة الفنادق والقرى السياحية :

إقامة الفنادق والقرى السياحية بحيث يأخذ التخطيط العمراني البيئي شكله من البيئة المحيطة ويتجانس معها دون خلل فقد أكدت الدراسات البيئية الحديثة خطورة المنشآت السياحية علي البيئة

المصرية البكر، كما أكدت الدراسات أن المنشآت السياحية لا تقدم ميزة للبيئة بقدر ما تكون عبئاً عليها، بحيث يسودها الشكل القبابي علي غرار شكل الأديرة ويشجع ذلك توافر مواد البناء من الخامات المحلية. ويمكن القول بأن أنسب المنشآت السياحية المناسبة للمنطقة هي القرى السياحية المركزة، ويستحب اختيار مناطق قريبة من البحيرات لهذه القرى أو إقامة قري صغيرة بجوار الأديرة (شكل ١٠).

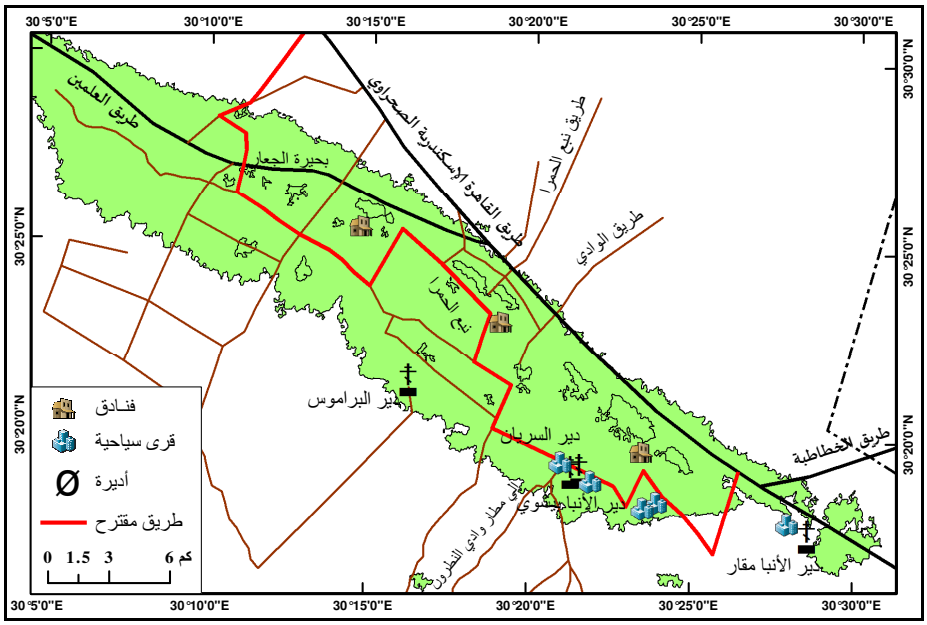

شكل (١٠) : الاستخدام السياحي المقترح بوادي النطرون.

الخاتمة :

وخلصت الدراسة إلي عدد من النتائج والتوصيات الآتى بيانها:

النتائج :

- تعد أديره وادي النطرون من أوائل المناطق التي شهدت الرهبنة الديرية في مصر، وقد استمد وادي النطرون قداسته من خلال زيارة العائلة المقدسة له أثناء وجودها بمصر، وبلغ عدد الأديرة نحو ٣٤ ديراً عام ٣٧٢م، وانخفض عدد الأديرة في عهد البطريرك شنودة (٨٥٩-٨٨١م) إلى سبعة أديرة ويرجع التناقص في أعداد الأديرة إلي غزوات البربر ونهب وسلب جميع محتويات الأديرة، بينما بلغ عددها في الوقت الحالي أربعة أديرة هي: دير الأنبا بيشوي ودير الأنبا مقار ودير السريان ودير السيدة براموس.
- تتأثر السياحة الدينية في وادي النطرون بعدد من العناصر الجاذبة والتي تتمثل في الموقع الجغرافي، حيث يقع وادي النطرون في مكان وسط بين محافظتي القاهرة والإسكندرية علي طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي الذي أعطاه ميزة سهولة الوصول، وكان لموقعه الجغرافي الجيد مزايا اختص بها وساعد علي اجتذاب السائحين ولعل أهمها القرب المكاني من أهم الأسواق السياحية وخاصة البحيرة وهو السوق الرئيسية للسياحة الدينية في وادي النطرون وكذلك سهولة الانتقال إذ يمثل الزائرون من محافظة البحيرة نحو ٤٧% من إجمالي الزائرين الوافدين إلي وادي النطرون، وكذلك يتميز مناخ وادي النطرون باعتدال عناصره على مدار العام من حرارة ورطوبة ورياح وأمطار.
- يتضح أن الاتجاه العام للحركة السياحية في وادي النطرون تتجه نحو الصعود، فبعد أن كان عدد الزائرين ١٢٦٠٠ زائراً عام ٢٠١٠، تزايدت أعدادهم وأصبحت ٤٨٨٠٠ زائراً عام ٢٠١٥، أي أنهم تزايدوا بنسبة ٢٨٧% بمعدل زيادة سنوي مقداره ٤٨%، وهذه الزيادة المطردة ترجع إلي أنه تم دفن البابا شنودة داخل دير الأنبا بيشوي عام ٢٠١٢.
- يتبين أن حجم الحركة الداخلية للزوار تشكل ٩٧% من حجم عينة الزائرين وتبلغ نسبة السياحة الدولية ٣% فقط وتشمل دول (روسيا الاتحادية- اليونان - رومانيا) علي الترتيب وذلك لتوافق عقيدتهم مع عقيدة الأقباط المصريين.
- ويتباين توزيع حركة الزائرين بين محافظات الإقليم حيث تستأثر حركة الزوار من داخل البحيرة بنسبة ٤٧% من جملة عينة زوار الأديرة أي نصف حركة الزوار، وذلك يرجع إلي سهولة اتصال منخفض وادي النطرون بباقي مدن ومراكز محافظة البحيرة، تليها محافظات الوجه البحري الأخرى بنسبة ٢٣% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون، واستأثرت المنوفية

بأعلى نسبة من بين محافظات الوجه البحري الأخرى بنسبة ٢١% من إجمالي محافظات الوجه البحري لقربها الجغرافي، تليها كفر الشيخ والغربية بنسبة ١٩ و ١٧% على التوالي من إجمالي محافظات الوجه البحري الأخرى. في حين نسبة بلغت محافظتي القاهرة والجيزة نحو ١١% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون، بينما الإسكندرية نحو ٩% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون، وشكلت نسبة محافظات الوجه القبلي ٨% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون وذلك لبعد المسافة، ومحافظات الحدود والقناة شكلت نحو ٢% من إجمالي عينة زوار أديرة وادي النطرون.

- يتبين أن شهر مارس يمثل قمة الموسم السياحي في وادي النطرون حيث سجل فيه أكثر أعداد الزائرين علي مستوي شهر إذ بلغ عددهم نحو ١٩٠٣٢ زائر وهو ما يمثل ٣٩% من جملة الزائرين وبمعامل موسمية ٤٦٨% خلال عام ٢٠١٥، ويرجع ذلك إلي الاحتفال بنياحة البابا شنودة خلال منتصف مارس، وكذلك نياحة القديس مكاريوس مؤسس دير الأنبا مقار في ذلك الشهر.
- تصدرت الفئة العمرية (١٥-٤٤) عينة الزائرين لأديرة وادي النطرون بنسبة ٦٧%، يليها فئة (٤٥-٥٤ سنة) حيث تستأثر هذه الفئة بنسبة ١٨% من عينة الزوار، وتشغل فئة كبار السن ٥٥ فأكثر نسبة ٥% من جملة عينة الزوار بوادي النطرون، وتشكل فئة صغار السن (أقل من ١٥) نسبة ١٠% من جملة عينة زوار أديرة وادي النطرون.
- يتضح من اتجاه الاستبيان أن أعلى نسبة لزوار وادي النطرون فئةالأميين بمقدار ٣٨% من جملة العينة، تليها فئة الملمين بالقراءة والكتابة بنسبة ٢٦%، وتتدني نسبة فئتي المؤهلات المتوسطة والعليا علي اعتبار أن أفراد هذه العينة نالوا قسطاً من التعليم مما يؤثر سلباً علي زيارة المزارات الدينية وتشترك الفئتان بنسبة ٢١ و ١٥% علي الترتيب.
- يتضح من نتائج الاستبيان أن أعلي نسبة من السائحين تركزت في فئة المزارعين حيث بلغت نحو أكثر من ثلث العينة ، تليها حرفة الموظفين بنسبة ٢٥%، ويشكل الزوار من الطلاب نسبة ٢٣% من جملة العينة، يلها نسبة الأعمال الحرة بنسبة ١٨% من إجمالي العينة.
- وتشير نتائج العينة أن متوسط إنفاق الزائر يبلغ ١٠٠ جنيهاً/اليوم، وتضم تكاليف النقل والتغذية والإقامة.
- يتضح من الاستبيان ارتفاع نسبة أعداد المترددين علي أديرة وادي النطرون بصحبة أسرة واحدة بأطفالها بنسبة ٣٤% من جملة العينة، يليها فئة "الأصدقاء" بنسبة ٢٩% عن إجمالي العينة، يلي ذلك الرحلات المنتظمة بنسبة ٢١% من إجمالي العينة، وتتذيل فئة "أكثر من أسرة المترددين" إلي وادي النطرون بنسبة ١٧% من إجمالي العينة.

- ومن نتائج الدراسة الميدانية، نجد أن الميكروباص هو الوسيلة الرئيسية لانتقال الزوار بنسبة تزيد عن نصف الأعداد، يلي ذلك استخدام السيارات الخاصة بنسبة ٢٧%، يليها الحافلات الكبيرة بنسبة ١٥% وتكون عبارة عن الرحلات التي تقام للأطفال والشباب من قبل الكنائس لزيارة أديرة وادي النطرون.
- تشير نتائج الدراسة الميدانية إلي ارتفاع عدد الزوار الذين يزورون لبضع الساعات من اليوم بما يزيد على ٨٢%، ويأتي فئة "زوار اليوم الكامل" في المرتبة الثانية بنسبة ١١% من إجمالي العينة، أما نسبة الزوار الذين يقضون من يوم كامل حتى ثلاثة أيام فهي نسبة قليلة تبلغ ٧% فقط من إجمالي العينة، وتتميز هذه الحركة بالرحلات الجماعية الداخلية وتكون خلال الاحتفال الدينية في الدير.
- تشير نتائج الدراسة ميدانية أن غالبية الزوار كان ذهابهم وإيابهم في اليوم ذاته ومثلوا ما يقرب من ٩٣%، ويأتي الزوار المقيمون في ساحات الأديرة وبيوت سكان وادي النطرون بنسبة ٧% ويتفق ذلك مع الاحتفالات الدينية التي تقام في أديرة وادي النطرون وتتوافر ساحات في دير الأنبا بيشوي ودير السريان التي سمح بإقامة المخيمات وذلك للذكور فقط، ولكن الإناث تقيم في غرف في مساكن أهالي وادي النطرون.
- اتضح من خلال الدراسة أن هناك الكثير من المشكلات التي تؤثر في السياحة الدينية في وادي النطرون والتي أمكن رصدها من الدراسة الميدانية وتتمثل في مناطق الإيواء، مشكلات النقل الداخلي، عدم التسويق الجيد للأماكن السياحية، والمنافسة السياحية.

التوصيات :

- تنويع المنتج بالوادي فلابد من إعادة النظر في نوعية السياحة التي تروج لها شركات السياحة بالمنطقة إذ أنها تعتمد في المقام الأول علي السياحة الدينية في وادي النطرون، ولابد من تنمية السياحية العلاجية حيث يمكن تشييد منتجع للاستجمام والعلاج من الأمراض الجلدية حول منطقة عين الحمرا وتزويدها بالمرافق اللازمة والخدمات والتسهيلات السياحية التي تسمع للسائح بالاستمتاع بجولته السياحية، وكذلك تنشيط سياحة السفاري فلابد من أخذها في الاعتبار عند الترويج السياحي للمنطقة علي أساس أن الوادي به العديد من التلال والحواف المرتفعة، وكذلك استغلال المساحات الشاسعة في الصحراء الغربية بعد أن أصبحت سياحة السفاري تتزايد أهميتها وأصبحت تمثل أهمية كبيرة بين أنواع السياحة الأخرى.

- رفع مستوي البنية التحتية ومضاعفة كميات المياه النقية وخاصة أن مصدر المياه النقية الوحيد بالوادي هي الآبار، لذا لابد من استغلال الخزان الجوفي البليستوسينى، بعمل محطات رفع تعمل بالخلايا الشمسية، وخاصة أن متوسط نسبة الغيوم السنوي ١٨,٨% فقط، وزيادة محطات الطاقة الكهربائية من خلال مد خطوط جديدة إلي الإقليم مع تحسين وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية، وكذلك سرعة إنشاء شبكات من الصرف الصحي تتناسب مع التوسعات المستقبلية ومع مستوي النمط السياحي القائم والمستقبلي للإقليم، ويجب الاستفادة من الانحدار الطبيعي للسطح بالمنخفض في مد مواسير الشبكة وذلك لتوفير تكاليف الحفر.
- الاهتمام بالطرق الداخلية وتحسينها بشكل مستمر، ورصف الطرق الممهدة والتي تعوق حركة السير، بالإضافة إلي رصف الطرق المؤدية إلي الأديرة ووضع اللافتات الإرشادية لتسهل الوصول إلي الأديرة، ولابد من توافر وسائل مواصلات تتلائم مع عملية التنمية السياحية بالوادي لأن المنخفض يفتقر إلي وسائل النقل الجيدة، حيث يعتمد علي سيارات النقل المكشوفة.
- تنمية مصادر الطاقة واستقلال الطاقة الشمسية للحد من تلوث البيئة.
- الاهتمام بالإعلان والدعاية لمنطقة وادي النطرون، وإعداد نشرات سياحية ودليل سياحي يضم كافة المعلومات الأثرية والسياحية عنه، وكذلك إعداد أفلام تسجيلية عن المواقع الأثرية الموجودة بالمنطقة ليتم عرضها علي التلفزيون المصري وعلي متن طائرات مصر الطيران (عبد الجواد، ٢٠٠٠، ص ٢٤١)، وكذلك الدعاية دولياً لرحلة العائلة المقدسة التي تضم مدينة وادي النطرون.
- الاهتمام بالمظهر الحضاري للمدينة من ناحية النظافة العامة وسبل التخلص من القمامة بإنشاء مراكز تدوير المخلفات Recycling للمخلفات الناتجة من السكان والفنادق المزمع إنشاءها.
- استغلال الطاقات البشرية المحلية وتنمية الصناعات اليدوية المميزة لسكان الوادي والتي تلقي رواجاً لدي السائحين، مع التركيز علي الجوانب الفولكلورية في حياتهم الصحراوية.
- ضرورة التعريف بالمناسبات السياحية في وادي النطرون واستثمارها تسويقياً من خلال ربطها بأجندة المناسبات السياحية بالهيئة العامة لتنشيط السياحة ووضعها على الخريطة السياحية.

جامعة دمنهور
كلية التربية

نموذج استبيان عن السياحة الدينية في وادي النطرون
[هذه البيانات سرية وخاصة بأغراض البحث العلمي فقط]

اسم المزار : ( ) يوم الاستبيان ( ) – شهر ( ) – سنة ( )

أولا: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للزوار :

١- السن: أقل من ١٥ سنة ( )، ١٥ > ٤٠( )، ٤٠ > ٥٥( )، ٥٥ فأكثر ( )
٢- النوع : ذكر ( )، أنثى ( )
٤- الحالة الاجتماعية : أعزب ( )، متزوج( )، مطلق ( )، أرمل ( )
٥- الحالة التعليمية:أمي( )، يقرأ ويكتب( )، متوسط وفوق متوسط ( )، جامعي فأكثر( )
٦- الحالة العملية:حكومة( )، قطاع خاص( )، مزارع( )، أعمال حرة ( )، طالب( )، ربة منزل ( )، بدون عمل ( )
٧- الدخل الشهري : أقل من ٥٠٠ جنية( )، ٥٠٠ > ١٠٠٠( )، ١٠٠٠ > ١٥٠٠ ( )، ١٥٠٠>٢٠٠٠ ( )، ٢٠٠٠ فأكثر ( )
٨- محل الإقامة: محافظة.....، مدينة.....، قرية .....
٩- تركيب الجماعة: شخص بمفردة ( )، أسرة بأطفالها ( )، أسرتين بأطفالهما( )، رحلة منظمة( )، جماعة أصدقاء( )، أخرى مثل .....

ثانياً: بيانات خاصة بالمزار والزيارة :

١- هل هي الزيارة الأولى للمزار نعم ( ) لا ( )
إذا كانت الإجابة لا فكم مرة زرت المكان .....
٢- ما هو وقت وصولك إلى الدير: الساعة ..... صباحا، الساعة ..... مساء
٣- وسيلة النقل إلى المزار: سيرا على الأقدام ( )، دراجة عادية ( )، دراجة بخارية ( )، توكتوك ( )، حافلة ( )، قطار ( )، ميكروباص ( )، تاكسي ( )، سيارة خاصة ( )
٤- ما المدة التي استغرقتها للوصول إلى المزار : أقل من ساعة ( )، ٦٠>١٢٠ دقيقة ( )، ١٢٠> ١٨٠ دقيقة ( )، ١٨٠فأكثر ( )
٥- مدة البقاء: بعض الساعات من اليوم ( )، يوم كامل ( )، يومان( )، ثلاثة فأكثر ( )

٦- إذا كانت المدة أكثر من يوم فأين تقيم : فنادق ( )، مخيمات( )، شقق مؤجرة ومفروشة( )، الدير ( )، أماكن أخرى اذكرها .....

٧- وقت للزيارة: أثناء الأعياد ( )، أثناء الإجازات ( )، أثناء الاحتفال يذكر الاحتفال .....

٨- متوسط الإنفاق اليومي:.....

٩- مستويات أداء الخدمة يذكر مستوى أداء الخدمة بوضع علامة (√) تحت الخانة المناسبة:

الخدمة	درجة الرضاء				
	راضٍ بدرجة ممتاز	راضٍ بدرجة جيد جداً	راضٍ بدرجة جيد	راضٍ بدرجة متوسط	غير راضٍ
الإقامة					
وسائل المواصلات					
الطعام					
مراكز الترفيه					
الأمن والاستقرار					
نظافة البيئة					

١٠- ما هي المشكلات التي واجهتك أثناء الزيارة ؟

.....

.....

١١- ما مقترحاتك لحل تلك المشكلات ؟

.....

.....

نشكركم على حسن تعاونكم،،،

الباحثة

المصادر والمراجع

أولاً : باللغة العربية.

١. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٥)، المركز القومي للمعلومات،إحصاءات المزارات، البحيرة.

٢. الروبى، نبيل، (١٩٨٧)، التنمية السياحية كوسيلة للتنمية الاقتصادية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

٣. السيد، هبة الله (٢٠٠٣)، تنمية السياحة الاستشفائية فى وادي النطرون، ماجستير (غير منشورة)، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان.

٤. بتلر، ألفريد ج، (١٩٩٣)، ترجمة إبراهيم سلامة، الكنائس القبطية في مصر القديمة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.

٥. بظاظو، إبراهيم، (٢٠٠٩)، تحليل واقع الحركة السياحية في مواقع الحج المسيحي في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية، السنة السادسة، العدد ٤٠، الأردن.

٦. بكير، محمد الفتحى، (٢٠٠٠)، جغرافية مصر السياحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٧. جابر، محمد مدحت، (٢٠٠٤)، جغرافية السياحة والترويح، الأنجلو المصرية، القاهرة.

٨. حمدان، جمال، (١٩٨١)، شخصية مصر، جزء ٢، القاهرة.

٩. دسوقي، إبراهيم، (٢٠٠١)، جغرافية الرهبنة القبطية في مصر خلال القرن الثالث الميلادي وآثارها جغرافية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المنيا.

١٠. شلبي، منال سمير، (٢٠٠٨)، التغيرات البيئية بمنخفض وادي النطرون دراسة جغرافية تطبيقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بنها.

١١. طوسون، عمر، (١٩٣١)، وادي النطرون ورهبانه وأديرته ومختصر تاريخ البطاركة، القاهرة، مكتبة المدبولى.

١٢. عباس، زهير، (٢٠٠٨)، دراسة مقومات الجذب السياحي الديني فى مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة – دراسة مقارنة، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الحادي والسبعون، العراق.

١٣. عبد الجواد، نيفين، (٢٠٠٤)، أديرة وادي النطرون – دراسة أثرية وسياحية، مؤسسة عين، الإسكندرية.

١٤. عبد العظيم، أحمد عبد العظيم، (٢٠١٠)، مراقد آل البيت في مدينة القاهرة – دراسة جغرافية، مؤتمر السياحة العربية في عالم متغير، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

١٥. عبد العظيم، أحمد عبد العظيم، (٢٠١٥)، جغرافيا الأديان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
١٦. عبد الفتاح، محمد و طايع، عبد اللطيف (٢٠٠٧)، الجغرافيا السياحية، دار الوفاء، الإسكندرية.
١٧. غانم، إبراهيم على، (٢٠١٤)، جغرافية السياحة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.
١٨. غربال، شفيق، (١٩٩٦)، تكوين مصر عبر العصور، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة.
١٩. كامل،عبد العزيز، (١٩٩٢)، الجغرافيا والدين، سلسلة رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، رقم ١٤٠.
٢٠. كفافى، حسين، (١٩٨٧)، رؤية عصرية للتخطيط السياحي في مصر والدول النامية، القاهرة.
٢١. ماهر، سعاد محمد، (١٩٧٧)، محافظات الجمهورية العربية وآثارها الباقية، القاهرة.
٢٢. مجلس مدينة وادي النطرون (٢٠١٥)، إدارة المعلومات والبيانات، بيانات غير منشورة.
٢٣. محافظة البحيرة، قطاع الكهرباء (٢٠١٢)، منطقة الإسكندرية وغرب الدلتا، إدارة محطات السادات، بيانات غير منشورة.
٢٤. مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار(٢٠١٢)، وصف محافظة البحيرة بالأرقام.
٢٥. معاطى، طارق السيد، (٢٠٠٤)، السياحة الدينية في الوجه البحري – دراسة جغرافية، ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة.
٢٦. وزارة السياحة، إدارة الإحصاءات المركزية (٢٠١٦)، محافظة البحيرة، ٢٠١٠-٢٠١٥، (بيانات غير منشورة).
٢٧. وهبي، صالح، (٢٠٠٨)، مقامات وأضرحة أهل البيت وبعض الصحابة في مدينة دمشق وريفها ودورها في السياحة الدينية، دمشق عاصمة الثقافة العربية، جامعة دمشق.
٢٨. وهيب، محمد، (٢٠١٤)، من القدس إلى مأدبا عبر مغطس السيد المسيح، الأردن.

ثانياً : باللغة الإنجليزية.

29. Butler, R. & Pearce, D. (1995): Change in Tourism: People, Places, Processes, London.
30. Collins, K. (2010): The Geography of Pilgrimage and Tourism: Transformation and Implications for Applied Geography, London.
31. Cooper, A. (2002): New Directions in the Geography of Religion, Cambridge.
32. Holloway, J.C. (1992): Travel and Tourism, London.
33. Keisuke, M. (2014): Geography of Religion in Japan, Japan.
34. Kong, L. (1993): Sacred Space: A case Study of Religious buildings in Singapore, London.
35. Marcus, H. and Harald, P. (2011): Spiritual Tourism -The Church as A Partner in Tourism, Trends and Issue in Global Tourism, ITB, Germany.

36. Matsui, K. (2014): Geography of Religion in Japan: Landscape and Behavior, Japan.
37. Medlik, S. (2003): Dictionary of Travel, Tourism and Hospitality, Oxford.
38. Newsome, D. and Dowling, R.K. (2010): Geotourism: The Tourism of Geology and Landscape, Oxford: Goodfellow Publishers.
39. Oliver, J.E. (1981): Climatology, selected applications, London.
40. Pearce, D. (1987): Tourism Today: A Geographical Analysis, Longman.
41. Robinson, H. (1976): A Geographical of Tourism, London.
42. Shalini, S. and Singh, S. (2005): The Geography of Pilgrimages and Sacred Tourism in Indian Himalayas, Geojournal, 64.
43. Stamp, R. (2001): The Geography of Religion, London.

Religious Tourism to The Monasteries of Wadi El Natrun "Study in The Geography of Tourism"

ABSTRACT

The city of Wadi El Natrun is one of the treasures of religious tourism in Beheira Governorate. It contains a Coptic monuments attributed the fourth and fifth centuries AD, The greatest event in the Wadi Natrun is buried Pope Shenouda in the monastery of St. Bishoy which affected to increase the number of tourists.

Despite religious and historical value of the Wadi Natrun, but the religious tourism in it is weak, so it should shed light on the problems and obstacles of religious tourism and disproportionate accommodation with the number of tourists.

Key Words: Religious Tourism - Facilities Service - Infrastructure Services - Seasonality - Visitors Satisfaction - Tourism Development.